جامعة مُحَمَّد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

العنف الأسري و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة الشيخ صالح مسعودي بسيدي عقبة بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص م د في علم اجتماع التربية

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة

إعداد الطالب (ة):

– سويسي خيرة

– توتي عفاف

إشراف الأستاذ(ة):

أ .د/ بن عمر سامية

السنة الجامعية: 2023 / 2024

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

الشكر والعرفان

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك

وعظيم سلطانك والصلاة والسلام على اشرف الخلق

سيدنا وحبيبنا مُحَّد صل الله عليه وسلم الشكر الله

عز وجل الذي منحنا القوة والصبر لإتمام هذه المذكرة بعونه وحفظه تتقدم بجزيل الشكر واطيب التقدير والعرفان الجميل الى استاذتنا المشرفة البروفيسورة **بن عمر سامية** حفظها الله ورعاها على كل المجهودات التي قدمتها لنا بنصائح وتوجيهات بأي كلمة جزاها الله كل الخير وحمده

كما نتقدم بالشكر والامتنان لأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة والى كل الأساتذة الذين دارسونا طيلة مشوارنا الدراسي ولم يبخلو علينابالنصائح والتوجيهات وجزاهم الله كل الخير والحمد

والشكر الى كافة أساتذة قسم العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع التربية دفعة 2023/2024

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وإمتنانا على البدء والختام

(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

لم تكن الرحلة قصيرة ولم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهاية بفضله.

وفي اللحظة الاكثر فخرا أهدي ثمرة جهدي هذا إلى **أمي الحبيبة** التي تحمل معنى العطاء والحنان.. إلى الحضن الدافئ والملاذ الآمن.... إلى من كان دعاءها سر توفيقي...التي كان دعمها ومحبتها إلي الضوء الذي أنار طريقي خلال سنواتي الدراسية ولا تزال تفعل إلى الآن إلى عمود بيتي وركيزته والقدوة التي أقتدي به في الإصرار والمثابرة.... إلى من علمني أن الدنيا صراع وسلاحها العلم والمعرفة... طاب بك العمر يا سيد الرجال وطبت لي عمرا يا **أبي الغالي**.

إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل **أخواي العزيزين** وإلى جوهر حياتي **أخواتي** وبهجة نفسي وضياء عيني

وإلى**صديقة المواقف** لا سنين شريكة الدرب إلى كل التي قضيناها معا وكل اللحظات التي تبادلنا فيها الأفكار والمشاعر وكل الضحكات التي أزالت عني هموم الدراسة.... إلى من كانت موضوع إتكاء عثرات حياتي وإلى **زميلاتي في الدراسة**

إلى كل من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي

توتي عفاف

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وإمتنانا على البدء والختام

(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

بعد تعب ومشقة في سبيل الحلم والعلم حلمت في طياتها أمنيات الليالي، وأصبح عنائي اليوم للعين قرة ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا لانك وفقتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي....

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

إلى الذين زين إسمي بأجمل الألقاب، ومن دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري وإعتزازي**أبي العزيز**

إلى من جهل الله الجنة تحت اقدامها، واحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي جنتي **أمي الحبيبة**

إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي وأزاح عن طريقي المتاعب ممهدا لي الطريق زرع الثقة والإصرار بداخلي إلى مناشد الله به عضدي فكان خير معين **إخوتي**

غلى ملائكة رزقني الله بهن لأعرف من خلالهن طعم الحياة الجميلة تلك الملائكة التي غيرن مفاهيم الحب والصداقة والسند في حياتي **اخواتي**

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة ما قبل الأخيرة إلى من كانوا خلال السنين العجاف سحابا ممطرا لكل من صديقاتي **بثينة، زهية، سعاد، كريمة، شيماء، سعيدة، عفاف**

وأخيرا من قال: أنالها نالها، وأنالها إن أبت رغما عنها، لم تكن

الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكونن لم يكن الحلم قريبا

ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات ولكني فعلتها ونلتها

سويسي خيرة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول : موضوع الدراسة	
أولا: تحديد الإشكالية	04
ثانيا: فرضيات البحث	05
ثالثا: أهمية الدراسة	05
رابعا: أسباب اختيار الموضوع	05
خامسا: تحديد المفاهيم	06
سادسا: الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني : مدخل نظري للعنف الأسري	
تمهيد	13
أولا: مفهوم العنف الأسري	14
ثانيا: تعريف الأسرة	15
ثالثا: تعريف العنف الأسري	15
رابعا: أنواع العنف الأسري	17
خامسا: العوامل المؤدية إلى العنف الأسري	18
سادسا: آليات الوقاية من العنف الاسري	19
سابعا: النظريات المفسرة للعنف الأسري	20
خلاصة الفصل	25

فهرس المحتويات

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي	
تمهيد	
أولا: مفهوم التحصيل الدراسي	**28**
ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي	**29**
ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي	**29**
رابعا: عوامل التحصيل الدراسي	**30**
خامسا: أساليب تقويم التحصيل الدراسي	**35**
سادسا: عوائق التحصيل الدراسي	**36**
سابعا: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	**41**
خاتمة	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	
أولا: مجالات الدراسة	**48**
ثانيا: المنهج المستخدم وأدواته	**48**
ثالثا: عينة الدراسة	**50**
رابعا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	**50**
خامسا: نتائج الدراسة	**64**
سادسا: الإقتراحات	**66**
خاتمة	**68**
قائمة المراجع	
ملاحق	

فهرس المحتويات

2- فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	يوضح توزيع الفئات العمرية لأفراد العينة حسب الجنس	**57**
.2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	**57**
.3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه في الفصل الأول والثاني	**58**
.4	يوضح توزيع أفراد العينة التي تتعرض للعنف اللفظي من طرف الأسرة	**58**
.5	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العنف الذي يتعرض له أفراد العينة	**59**
.6	يوضح توزيع أفراد العينة من الذي يقوم بممارسة العنف اللفظي ضدك	**59**
.7	يوضح توزيع أفراد العينة التي تدافع عن نفسهاعند تعرضها للعنف اللفظي	**60**
.8	يوضح أثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي	**61**
.9	يوضح كيفية تأثير العنف اللفظي على التحصيل الدراسي	**61**
.10	يوضح توزيع أفراد العينة التي تتلقا التوبيخ من طرف الوالدين الذي يقلل من تركيزهم في الدراسة	**62**
.11	يوضح توزيع أفراد العينة التي تتلقى التهديد وتاثيره على التفوق الدراسي من طرف الوالدين	**62**
.12	يوضح توزيع أفراد العينة التي تتلقى الإهانة المستمرة من الوالدين	**63**
.13	يوضح توزيع أفراد العينة التي يقلل من شانها من طرف الوالدين يجعلك تتغيب عن بعض الحصص الدراسية	**63**
.14	يوضح توزيع أفراد التي يوجه لها عبارات قاسية عند عدم قدرتهم على حفظ دروسهم أو فهمها.	**63**
.15	أفراد العينة السلبي من طرف والديك يؤثر على مراجعتك للدروس داخل المنزل	**64**
.16	أفراد العينة يصرخ عليك والديك عند حصولك على علامات ضعيفة لأنهم يريدونك	**64**

	أن تحصل على علامات جيدة	
.17	أفراد العينة يهددك والدك بتوقيفك عن الدراسة عند عدم تفوقك.	**65**
.18	أفراد العينة حسب تتعرض للتهميش من طرف والدك عندما لا تحصل على العلامات التي يريدونها	**66**
.19	أفراد العينة حسب كيف يؤثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي.	**66**
.20	أفراد العينة حسب من سبق وأن تعرض للعنف الجسدي في أسرته	**67**
.21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيف يؤثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي.	**67**
.22	أفراد العينة حسب من الذي يقوم بممارسة العنف الجسدي ضدك بشكل مستمر	**68**
.23	أفراد العينة حسب تدافع على نفسك أثناء تعرضك للعنف الجسدي لأفراد العينة	**68**
.24	أفراد العينة حسب الضرب الذي تتلقاه من والديك يقلل من تركيزك في حجرة الدراسة	**69**
.25	أفراد العينة حسب ركل والديك لك أمام إخوتك يؤثر على رغبتك في الدراسة	**70**
.26	أفراد العينة حسب يستخدم والديك العنف الجسدي عن طريق رمي بعض الأشياء بسبب ضعف نتائجك الدراسية لأفراد العينة	**70**
.27	أفراد العينة حسب تعرضك للصفع من طرف والديك يقلل من تحصيلك الدراسي	**71**
.28	أفراد العينة حسب كيف يؤثر العنف الجسدي على تحصيل الدراسي	**71**

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ سواء كان لفظيا أو جسديا.

ولهذا إعتمدنا على التساؤلات التالية:

– التساؤل الرئيسي: هل يؤثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي؟

– التساؤلات الفرعية:

– هل يؤثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

– هل يؤثر العنف الجسدي على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

ولقد إقتضت طبيعة الدراسة إتباع المنهج الوصفي الذي يعد من أكثر المناهج إستخداما في العلوم الإجتماعية والإنسانية مع إستخدام مجموعة من التقنيات البحثية للحصول على المعطيات الميدانية (الإستمارة)، حيث طبقت الإستمارة على عينة الدراسة 84 تلميذا وتوصلت الدراسة إلى النتائج الدراسية:

– كلما كانت المعاملة سيئة من طرف الوالدين كان مستوى تحصيل الأبناء متدني لأن الجو الأسري المضطرب لا يساعد التلميذ في التركيز على دروسه.

– لاحظنا أيضا أن التهديد والتجريح من طرف الوالدين للأبناء يؤدي إلى إنخفاض الكفاءة الذاتية وإرتفاع مشاعر العجز.

– نستنتج بأن الصراخ يؤثر على تفاعلاتهم وعدم الثقة في الوالدين ويمكن ان تكون العواقب ضارة في تحصيلهم الدراسي.

– كلما إستخدم الوالدين الضرب على التلميذ تدنى مستوى تحصيله الدراسي.

– لاحظنا بأن التهميش من طرف الوالدين للتلميذ يؤدي إلى عدم الشعور بالأمان والإستقرار ودائم الشرود وفاقد التركيز مما يسبب له ضعف وتدني تحصيله الدراسي.

وفي الأخير يمكن القول بأن العنف الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ مما ينتج عنه إنخفاض في مستوى التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، العنف اللفظي، العنف الجسدي، التحصيل الدراسي، التلميذ.

Studysummary:

This studyaimed to know domestic violence and its impact on the student'sacademicachievement, whether verbal or physical.

Therefore, werelied on the following questions:

The main question: Doesdomestic violence affect academicachievement?

- Sub-questions:

Does verbal violence affect a student'sacademicachievement?

Doesphysical violence affect a student'sacademicachievement?

The nature of the studyrequiredfollowing the descriptive approach, whichis one of the mostwidelyusedapproaches in the social and human sciences, alongwithusing a group of research techniques to obtainfield data (the questionnaire). The questionnaire wasapplied to the studysample of 84 students, and the studyreached the academicresults:

The worse the treatment on the part of the parents, the lower the level of children'sachievement, because the turbulent familyatmospheredoes not help the student focus on hislessons.

Wealsonoticedthatthreats and insults by parents to children lead to a decrease in self-efficacy and an increase in feelings of helplessness.

Weconcludethatscreaming affects their interactions and lack of trust in parents, and the consequencescanbeharmful to theiracademicachievement.

- The more parents hit the student, the lowerhislevel of academicachievement.

Wenoticedthatmarginalization by the student's parents leads to a lack of security and stability, and heisconstantlydistracted and lacks concentration, which causes himweakness and a decline in hisacademicachievement.

Finally, itcanbesaidthatdomestic violence affects the student'sacademicachievement, resulting in a decrease in the level of academicachievement.

Keywords: domestic violence, verbal violence, physical violence, academicachievement, student.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة أولى مؤسسات التنشئة الإجتماعية، التي تنظم العلاقات بين أفراد الجماعة الواحدة ومن خلالها يتكون الفرد، وتنمو شخصيته، إذ يكتسب العادات والتقاليد والقيم، ليتم تحقيق التوازن النفسي بين حاجاته، وتحتل الأسرة مكانة هامة لبن المؤسسات الإجتماعية والتربوية، من حيث الوظائف التي تؤديها، فهي المهد الذي ينشا فيه الطفل ويجد فيه الإستقرار وترسم له طريق التفاعل الإجتماعي الصحيح، لذلك معظم التصرفات التي تظهر لدى ذلك الفرد تكون نتيجة تأثره بأسرته، إما بالسلب أو الإيجاب لهذا فإن أي سلوك سلبي تفعله الأسرة قد يؤدي إلى العنف الذي إجتاح الحياة اليومية والإجتماعية، أصبح كل منا مهدد، لا سيما العنف ضد الأطفال وهذا بدوره يؤثر على نفسيتهم ويتركهم لا يمارسون أي نشاط، حيث يؤدي العنف إلى إحداث الضرر على الآخرين سواء فرد أو جماعة من الأفراد ويأتي بأشكال عديدة أهمها العنف اللفظي والجسدي.

فالعنف يأخذ أنواع كثيرة ويتعرض لها في الغالب الضعفاء كالأطفال في الأسرة وهو أكثر الأنواع خطورة على الفرد والمجتمع.

ومن هذا المنطلق تم تقسيم موضوع الدراسة إلى أربعة فصول وهي:

- **الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة**

تناولنا تحديد الإشكالية مع توضيح أهمية وأهداف الدراسة، والأسباب التي دفعتنا إلى إختيار الموضوع بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بمتغيرات الدراسة، كما تم إستعراض بعض الدراسات السابقة للدراسة.

- **الفصل الثاني: مدخل نظري للعنف الأسري:**

خصصنا الحديث فيه عن مفهوم العنف والأسرة وتطرقنا إلى مفهوم العنف الأسري وأنواعه والعوامل المؤدية إليه وكذلك آليات الوقاية وعلاج العنف الأسري والنظريات المفسرة للعنف الأسري.

- **الفصل الثالث: مدخل نظري للتحصيل الدراسي:**

تناولنا فيه مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه وأهميته والعوامل وأساليب تقويم التحصيل الدراسي، كذلك عوائقه والنظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

- **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:**

تطرقنا في هذا الفصل للتعريف بمجالات البحث الثلاث الزماني والمكاني والبشري، وكذلك تطرقنا إلى المنهج المستخدم وأدواته والتعريف بعينة الدراسة بالإضافة إلى عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، وكذا نتائج الدراسة وكما تم التوصل إلى وضع الخاتمة، وبعدها المراجع والملاحق.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

أولا: تحديد الإشكالية :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تنشئة للطفل وإعداده للحياة فهي أول هيئة تستقبل المولود وتستمر معه خلال فترات معينة من حياته التي تعتبر الأساس الذي يبني عليه شخصيته وهي أيضا الوسط الذي يمارس فيه الفرد أولى علاقاته الإنسانية، ولهذا تعد الأسرة الأساس لبناء المجتمع وإمداد بالأعضاء الذين يقومون بهذا البناء ، فإذا ما صلح هذه الاعضاء كان البناء متينا ومنسجما بين أنساقه ، يدفع المجتمع نحو التقدم والرقي و العكس صحيح .

تعتبر الأسرة اساس المجتمع ومصدر قوته فهي معرضة لمختلف المخاطر التي تهدد سلامتها وكيان المجتمع بأكمله ، ومن بين هذه المخاطر العنف الأسري ، الذي يمثل أكثر خطورة على الأسرة والمجتمع من الحروب والاوبئة ويترتب على اثاره عدة مشاكلات اخرى اقتصادية ، ثقافية ، اجتماعية ، نفسية ، وتربوية .....إلخ تضعف من قوة المجتمع ويعرقل من نموه وتطوره حيث يعمل العنف الأسري على تفكك الروابط الأسرية وانعدام الثقة بين أفراد الأسرة ، وتلاشي الإحساس بالأمان ولا يقتصر على الإساءة الجسدية الظاهرة بل يتعداها ليشمل إساءات أخرى كالتعريض للخطر، الاكراه، الملاحقة والمضايقة ومما لا شك فيه أن العنف الأسري أضحى من المشاكل الاجتماعية التي أخذت حيزا من اهتمام الجهات المعنية العاملة في المجال الاجتماعي والصحي وحقوق المرأة والطفل ، ومن أبرز أشكال العنف وأكثرهم تفشيا هو العنف ضد الأطفال حيث يتم إستهدافهم لأنهم الفئة الأضعف لا يعرف العنف ضد الأطفال حدود للثقافة أو للطبقية او للتعليم . فقد يحدث ضد الأطفال في المؤسسات ، وفي المدارس وفي المنزل اصبح ضرب الابناء اليوم والاعتداء عليهم واحدة من الظواهر التي لا يفكر فيها المجتمع وحتى مع قلة الابناء مما تسبب في اختلاف تحصيلهم الدراسي .

اذا يعتبر التحصيل الدراسي تحقيق حلم الأسرة والمكانة الاجتماعية للفرد ، ويحسن من نظرة الفرد لذاته وهو من بين المواضيع الاكثر تناولا في مجال التربوي نظرا لما يمثل من أهمية كبيرة في الحياة الدراسية فهو دليل على مدى اكتساب التلميذ للمهارات والمعارف وعلى نجاحه او فشله ، فالتلميذ عرضة للعديد من المخاطر والاضرار ومن بينها العنف حيث يأخذ العديد من الأشكال من بينها العنف اللفظي الذي يعتبر تعديا لفظيا على الطفل وكذلك العنف الجسدي الذي يتعلق بسوء المعاملة الجسدية ، وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤل الرئيسي :

- ✓ هل يؤثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي ؟

وتندرج منه جملة من التساؤلات الفرعية :

- ✓ هل يؤثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟
- ✓ هل يؤثر العنف الجسدي على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

ثانيا: الفرضيات :

اعتمدت دراسة العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي جملة من الفرضيات :

1- الفرضية الرئيسية :

- ✓ يؤثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي .

2- الفرضيات الفرعية :

- ✓ يؤثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي للتلميذ .
- ✓ يؤثر العنف الجسدي على التحصيل الدراسي للتلميذ .

ثالثا: أهمية الدراسة :

يأخذ موضوع العنف الأسري أهمية بالغة لما يحمله من تناقض بين ما يفترض وجود من عاطفة وحنان لدى أفراد الأسرة الواحدة تجاه بعضهم البعض وبين ما يحمله العنف من أذى لأشخاص يفترض أن تقدم لهم المحبة و الرعاية ، هذا مع دعاني للغوص في اعماق تلك الظاهرة وذلك لإبراز هذه الظاهرة على السطح حتى نتمكن من وضع الحلول الممكنة لمنع تلك الظاهرة او علاجها ، ووضع الاليات والتصورات المناسبة للحد من العنف الأسري بمختلف أنواعه واشكاله ومعرفة ابعاد ظاهرة العنف الأسري و الاسباب والدوافع واثارها السلبية وتداعياتها الكبيرة على الأولاد والمجتمع ومعرفة مامدى تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ وتسليط الضوء على هذه المشكلة .

رابعا: أهداف الدراسة :

إن أهداف هذا البحث هي أهداف علمية ونظرية بحيث أنه :

- ✓ يساهم في إثراء البحث السيكولوجي
- ✓ كما يهدف الى التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف الأسري
- ✓ تحديد مفهوم العنف الأسري وأسبابه وتأثيره
- ✓ معرفة كيفية تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي
- ✓ الكشف عن كيفية تأثير العنف اللفظي على التحصيل الدراسي
- ✓ الكشف عن كيفية تأثير العنف الجسدي على التحصيل الدراسي

خامسا: أسباب الدراسة :

1- الأسباب الذاتية :

- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي .
- ✓ مثل هذه المواضيع تصب في مجال تخصص علم اجتماع التربية .
- ✓ الميل الى المواضيع المتعلقة بالعنف الأسري .

2- الأسباب العلمية والموضوعية :

- ✓ الكشف عن حقيقة العنف الأسري .
- ✓ محاولة التعرف على الصعوبات التي تواجه التلميذ في تحصيله الدراسي .
- ✓ محاولة الوصول إلى معرفة أسباب العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي .

سادسا: تحديد المفاهيم :

1- تعريف العنف :

- **لغة** :بمعنى " عُنف " ، " عَنف " ، " عانف " بالرجل عليه ولم يرفق به وعامله بشدة فهو (عنيف)، جمع (عَنفه) و (أعنفه) عامله بشدة وعنفه ولامه بشدة واخذ الامر بشدة ، العنف ضد الرفق اي الشدة والقساوة[1].
- **اصطلاحا** : يعرف العنف على أنه ضغط جسدي او معنوي ذو طابع فردي او جماعي ينزله الانسان بالانسان، وكما يعرفه روبرت على أنه قيام باعتداء على شخص وارغامه على القيام بفعل ضد ارادته باستخدام قوة ضده او أسلوب الاكراه[2].
- **المفهوم الإجرائي للعنف** : هو سلوك عدواني معتمد من طرف لشخص آخر قصد إلحاق الاذى به لاسباب معينة .

2- تعريف الأسرة :

- **لغة** : هو الدرع ، الحصينة ، اهل الرجل وعشيرته والرهط الادنون لأنه يتقوى بهم ، وقال ابو جعفر النحاس : الأسرة هي اقارب الرجل من قبل ابيه[3]
- **اصطلاحا** : ان مدلول الأسرة بالمفهوم البسيط معروف انها هي الوحدة الاولى للمجتمع ، واولى مؤسساته التي تتكون العلاقات فيها الغالب مباشرة ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله[4] .
- **المفهوم الإجرائي للأسرة** :هي مجموعة من الأفراد تربط بهم علاقات قرابة لها ادوار ومهام اساسية للافراد وتشتمل على مجموعة متنوعة من العلاقات مثل : الزوجية ، الابوية ، الاخوية .

---

[1] دليلة بوزغار، ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري بين الأسباب والآثار، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 02، خنشلة، 2023، ص 107.

[2] حمدي احمد بدران، العنف الأسري دوافعه وأثاره المكافحة، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، ط 01، 2014، ص 27.

[3] لعرباوي عمر، العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري قراءة في تأثير الثقافة في العنف الزوجي ,مجلة الوقاية والارطفونيا، العدد 03، معسكر، 2011، ص 78.

[4] السعيد قيطس، عملية التنشئة الإجتماعية بين دور الأسرة وتحديات العولمة، مجلة التمكين الإجتماعي، العدد 03، خنشلة، 2023، ص 30.

3- العنف الأسري :

ويشتمل العنف الأسري على عدد وافر من التفاعلات السلبية التي تحدث بين مختلف اعضاء الأسرة، وقد صنفت البحوث انواعا عدة من العنف الأسري بين مختلف الفئات مثل : ايذاء الطفل لفظيا او جسديا او جنسيا او اهمالهم ومعاملتهم بخشونة ويبقى هنا ان نوضح ان العنف الأسري وهي عنف يحدث داخل اطار الأسرة ويتخذ اشكالا عديدة[1].

- **المفهوم الإجرائي للعنف الاسري:** هو ممارسة أفعال عدوانية على احد افراد الأسرة فهو ذلك العنف الذي يحدث في الوسط الأسري سواءا من الزوج الى الزوجة او من الاب والام الى الابن او من الأخ الى الأخت .

4- العنف اللفظي :

وهي نمط لفظي يؤذي الطفل، وقد يفقده إحساسه بأهميته وإعتداده بنفسه، ومن أمثلته: الإنتقام ، التحقير، الشتم، والإهانة والرفض والاستخفاف بالطفل أو السخرية منه[2] .

- **المفهوم الإجرائي للعنف اللفظي** :هي تلك التعبيرات الكلامية المهنية التي تسبب ايذاء للشخص

5- العنف الجسدي :

يشير الاعتداء الى سوء المعاملة الجسدية عامة الى الاذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد احد والديه او ذويه او أي فرد آخر[3].

ويشمل الاعتداء البدني : الكسور ، الجروح ، الخدوش ، وان كل اعتداء يعتبر عنف يمارسه احد والدي الطفل وكل هذه الممارسات تؤدي الى جروح وكسور وان العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال منتشرة بكثرة في الحياة الاجتماعية .

- **المفهوم الإجرائي للعنف الجسدي** : هو العنف الذي يحدث بين الأشخاص بطريقة مباشرة وإرادية أي ممارسة القوة الجسدية على الطفل على يد والديه أو ذويه، أو أي فرد آخر ويستعمل في هذا العنف كل الوسائل، اليد، الرجل ، العصا.

6- الاثر :

هو النتيجة التي تنتج عن تعرض احد افراد الأسرة للتعنيف حول عملية التحصيل الدراسي .

---

[1] منال محمد عباس، العنف الأسري رؤية سوسيولوجية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2016، ص 25.

[2] عبد الإله بن عبد الله الدريويش، العنف والإساءة النفسية واللفظية إلى الطفل، مركز التنمية الأسرية، 2014، ص 55.

[3] بن قسمية ضاوية .اتجاهات الاطفال ضحايا العنف الاسري نحو ممارسة العنف ضد الاصول ، مجلة الوقاية والارغنوميا ، مجلة نفسية. اجتماعية .صحية.العدد 1، مخبر الوقاية والارغنوميا ، الجزائر 2007، ص 59.

7- التحصيل الدراسي :

- **لغة :** يشتق التحصيل في اللغة من فعل حصل حصلت الشئ تحصيلا، وجاء في المعجم أن التحصيل هو من حصل المعنى اكتسب العلوم والمعلومات "التحصيل الدراسي"[1]
- **اصطلاحا :** يستخدم للإشارة إلى التحصيل الأكاديمي المدرسي فهو مستوى محدود من الكفاءة والانجاز أو الأداء في العمل المدرسي يطبق من قبل المدرسين بواسطة اختبارات .
- **المفهوم الإجرائي للتحصيل الدراسي :** هو مقدار المعرفة المتحصل عليها في مساره التعليمي .

سابعا: الدراسات السابقة :

1- الدراسة الأولى :

دراسة عياش ليلى بعنوان البيئة الاسرية ، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير علم النفس التربوي ، بالجزائر ، سنة 2014 .

هدفت هذه الدراسة للتحقق ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين البيئة الاسرية والعصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، وكذا معرفة ما إذا كانت تختلف هذه العلاقة الارتباطية ما بين البيئة الاسرية والتحصيل باختلاف الجنس ، معرفة الفروق الجنسية بين البيئة الاسرية ، العصاب والتحصيل الدراسي ولتحقيق هذا الهدف انطلقت او طرحت الاشكالية التالية : هل هناك فروق جنسية في البيئة الاسرية بأبعادها (التماسك ، صراع التفاعل الأسري والتوجيه نحو التحصيل) ، والعصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وكانت الإجابة بالفرضية التالية :

✓ هناك فروق جنسية في البيئة الاسرية والعصاب والتحصيل الدراسي .

ومن اجل تحقيق الفرضية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستعانت بالاستمارة كأداة وتم توزيعها على عينة عشوائية بلغت 32 تلميذا .

واعتمد في تحليله للمعطيات على المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري والمدى ومعامل الارتباط واختبار (ت) .

وفي الاخير تم التوصل الى النتائج التالية :

✓ ان هناك فروق جنسية في التحصيل وهذا راجع الى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي كالعامل النفسي والاقتصادي وإلى العامل الفطري والعامل العقلي كنسبة ذكاء .

✓ وان هناك علاقة ارتباطية بين الصراع الأسري والتحصيل الدراسي وهذا راجع الى المشاكل الاسرية كالتفكك الأسري او الطلاق او غياب احد الوالدين أو سوء المعاملة الوالدية .

[1] سامية حمدي المستوى الثقافي الأسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 27، بسكرة، ص 392.

2- الدراسة الثانية:

دراسة محمود الايوب بعنوان عوامل العنف الأسري وعلاقته بنشوء السلوك العدواني وهي عبارة عن دراسة تطبيقية بمحافظة طرطوس .

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين العنف الأسري تجاه الابناء والسلوك ونشوء السلوك العدواني لديهم ولتحقيق هذا الهدف انطلقت الاشكالية التالية : هل هناك علاقة بين العنف الأسري تجاه الابناء ونشوء السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط ؟ ما هي العوامل ذات الصلة او العلاقة بنشأة العنف الأسري ؟ وكانت الإجابة بالفرضية التالية :

- ✓ لا توجد علاقة ذات دالة احصائية بين العنف الأسري تجاه الابناء ونشوء السلوك العدواني لديهم .
- ✓ لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العنف الأسري تجاه الابناء و العلاقة بين الوالدين في الأسرة.
- ✓ لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العنف الأسري تجاه الابناء والمستوى التعليمي للوالدين .
- ✓ لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العنف الأسري تجاه الابناء والمستوى الإقتصادي للأسرة .

ومن اجل تحقيق هذه الفروض استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستعانت بالاستمارة كأداة وتم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة بلغت 120 طالب و طالبة وتم تحليل الجداول بأساليب إحصائية معتمدا على برنامج spss من خلال استخدام النسب والتكرارات المئوية ومعاملات الارتباط بيرسون وسبيرمان واختبار كاي مربع لمناقشة الفرضيات والاجابة عن اسئلة البحث .

وفي الاخير تم التوصل الى نتائج الدراسة التالية :

- ✓ وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدواني لدى الأبناء .
- ✓ وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للوالدين والعنف الأسري .
- ✓ وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والعنف الأسري .

3- الدراسة الثالثة:

دراسة سامي اسكندر سعد اسطفان بعنوان أثر الخلفية الاسرية في تدني التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي وهي عبارة عن رسالة ماجستير تم اجراءها في عدة مدارس الثانوية بقسم علم الاجتماع كلية الدراسات العليا بالأردن سنة 1995 .

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الخلفية الاسرية بمشكلات التسرب و تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة و الخروج ببعض التوصيات في ضوء نتائج دراسة التي من شأنها ان تسهم في التقليل من انتشار مشكلتي التسرب و تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة في المدرسة، ولتحقيق هذا الهدف طرحت التساؤلات التالية :

- ✓ هل هناك علاقة بين الخلفية الاسرية من حيث حجم الأسرة و دخلها والمستوى التعليمي للابوين والتفكك الأسري ونمط السلطة الاسرية من جهة والتسرب و الانقطاع المدرسي من جهة اخرى ؟
- ✓ هل هناك علاقة بين الخلفية الاسرية من حيث دخلها و حجم الأسرة والمستوى التعليمي للابوين والتفكك الأسري ونمط السلطة الاسرية من جهة و تدني او ارتفاع التحصيل الدراسي من جهة اخرى؟
- ✓ هل هناك علاقة بين الخلفية الاسرية والتسرب و الانقطاع المدرسي من حيث المنطقة الجغرافية و الجنس ؟
- ✓ هل هناك علاقة بين الخلفية الاسرية و تدني او ارتفاع التحصيل الدراسي من حيث المنطقة الجغرافية و الجنس ؟

وكانت الإجابة بالفرضيات التالية :

- ✓ ان متوسط حجم اسر الطلبة المنظمين أقل من متوسط حجم اسر الطلبة المتسربين .
- ✓ ان متوسط حجم اسر الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع أقل من متوسط حجم اسر الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المتدني .
- ✓ ان متوسط دخل اسر الطلبة المنظمين أقل من متوسط دخل اسر الطلبة المتسربين .

ومن اجل تحقيق الفروض استخدم الباحث المنهج المقارن واستعانة بالاستمارة كأداة وتم توزيعها على عينة عشوائية بلغت 435 طالب و طالبة وتم تحليل الجداول بأساليب احصائية معتمدا على برنامج spss وعالج البيانات احصائيا باستخدام الاحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية كذلك استخدام مربع كاي .

وفي الاخير تم التوصل الى النتائج التالية :

من خلال العرض السابق للدراسة الميدانية وهي " أثر الخلفية الاسرية في تدني التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي " توصل الباحث الى عدد من النتائج :

توصل عند الفرضية الأولى : على وجود علاقة دالة احصائيا بين متغير حجم الأسرة ومشكلة التسرب المدرسي ، وكذلك عند الفرضية الثانية توجد علاقة دالة احصائيا بين متغير حجم الأسرة ومشكلة تدني التحصيل الدراسي و تعتبر علاقة طردية بمعنى أنه كلما زاد حجم الأسرة زادت مشكلة تدني التحصيل الدراسي . وتوصل عند الفرضية الثالثة الى عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين دخل الأسرة ومشكلة التسرب المدرسي . وقد جاءت هذه النتيجة ايضا مخالفة لفرضية الباحث وسبب في ذلك حسب اعتقاد الباحث قد يرجع الى ان هناك 22,4 % فقط من الطلبة المتسربين حيث تسربوا من المدرسة بسبب الوضع المادي السيء وبالتالي فإن دخل الأسرة لم يفسر الا جزءا بسيط من مشكلة التسرب (72) طالب متسرب .

اهم النتائج العامة حول الدراسات السابقة :

إن أي دراسة علمية لا تتطلق من فراغ لابد من اعتماد على الدراسات السابقة لإثراء الدراسة الحالية سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه. فبعد عرضنا لهذه لدراسات التي تحصلنا عليها نلاحظ أن أغلبية هذه الدراسات تناولت جانب أو جوانب من موضوع دراستنا الحالية الذي يتناول تاثير العنف الاسري على التحصيل الراسي للتلميذ ، من زوايا وتصورات مختلفة حيث تناولت العنف ضد أطفال بصفة عامة والعوامل المؤدية لهذه الظاهرة وكيفية التخفيف من العنف ضد الطفل في المجتمع ومعظم هذه الدراسات تكاد تخلو من التحليل السوسيولوجي للعنف الاسري وخاصة العنف الجسدي واللفظي وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ. رغم ذلك أفادتنا هذه الدراسات في الجانب النظري خاصة، حيث زودتنا بالمفاهيم العلمية التي تحتاجها هذه الدراسة .وأفادتنا أيضا في الجانب المنهجي لدراسة من ناحية تحديد المنهج المتبع البيانات كاستمارة ، كما أنها أصبحت ضمن قائمة المراجع مما أدى إلى زيادة رصيد المراجع.

وفي الأخير رغم التشابه والتعارض في نتائج البحوث السابقة إلا أنها تبرز الحاجة إلى البحث في هذه المجال خاصة من ناحية السوسيولوجية ولعل البحث الحالي يضفي المزيد من الأفكار علم الاجتماع التربية حول هذا الموضوع، ويلقى الضوء على بعض جوانبه التي ما زالت تثير التساؤلات من الناحية

الفصل الثانـي:

مدخل نظري للعنف الأسري

تمهيد:

يعد العنف الاسري من أهم المواضيع التي باتت تشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة منتشرة في العديد من الأسر كون ان هذه الظاهرة تعتبر من جرائم الاعتداء التي تمس بالانسان بما فيها من جرائم القتل و غيرها من الافعال العدوانية وخصيصا ان الأسرة من المفروض ان تكون مصدر امان وحب ورحمة للطفل باعتبار ان الاسرة هي البيئة التي ينمو فيها الطفل ويتعلم منها ومنها تتشكل شخصيته مكتسبا منها القيم والمبادئ ,لكن دلت العديد من الإحصائيات على ان الاسرة في وقتنا الحالي تغير مفهومها وتغيب عنها العامل الأساسي الذي هو الاستقرار و معاملة الأبناء على الرأفة بحيث أنها اصبحت مسرحا للتعنيف والعدوان بدافع اسباب معينة لهذا وجب علينا الكشف عن ستار الغموض حول هذه الظاهرة الاجتماعية والكشف عن اللبس التي تحمله في طياتها ومعرفة اهم الاسباب والعوامل التي أدت الى حدوثها وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل.

أولا: مفهوم العنف الأسري:

1- العنف من الناحية اللغوية: يعني الخرق بالامر وقلة الرفق به التعنيف يعني التوبيخ والتقريع واللوم اما من الناحية السوسيولوجية, فهو يعني استخدام الضغط أو القوة إستخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون والذي من شأنه التأثير على إرادة فرد ما".[1]

كما يعرف العنف لغة: "عنفه عنفا لم يرفق به فهو عنيف وعنف فلانا لامه وشده وعتب عليه وأعنفه عنف عليه و اعتنف الأمر أخذه بعنف و العنف بضم النون ضد الرفق والتعنيف بمعنى التعبير باللوم.[2]

2- العنف من الناحية الإصطلاحية: هو مصطلح مناف للرفق ويقصد به القيام بأمر مدمر او مؤذ من قبل فرد او مجموعة من الافراد ضد الاخرين وقد يكون إما لفظيا أو رمزيا او فعليا وله آثار سلبية اتجاه الفئة الواقع عليها حيث تتعدد اساليبه وقد يؤدي في بعض الأحيان الى إنهاء حياة بعض الأشخاص[3].

ويعرف العنف انه "فعل ممنوع قانونا" وغير موافق عليه اجتماعيا".[4]

يعني انه فعل يؤدي الى احداث الضرر الى الاخرين سواءا كان فردا او جماعة من الأفراد ويأتي بأشكال عديدة أهمها العنف الجسدي والعنف اللفظي.

-**تعريف الشربيني:**يعرفه بأنه " : هو الإكراه المادي الذي يفرض علي شخص لإرغامه علي سلوك ما وهو سوء استعمال القوة ، ويعني الضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص مثل (قتل – ضرب – جرح) كما قد يستخدم العنف ضد الاشياء(تدمير – تخريب– اتلاف) حيث تفترض هذه المصطلاحات نوعا معينا من العنف والعنف مرادف للشدة والقسوة.

تعريف" : Hornstein هو سلوك موجه لإلحاق الآخرين بأضرار جسدية، وأن مجرد التلويح بالعنف يعتبر جزءا منه بالإضافة الى ذلك هو إرغام آخرين على فعل لا ينبغي أصلا فعلها إنما يدخل أيضا تحت مقولة العنف.[5]

---

[1] منير كرادشة, العنف الاسري الرجل العنيف و المرأة المعنفة,عالم الكتب الحديث,الطبعة الاولى,الاردن,2009,ص31.

[2] انس عباس غزوان, العنف الاسري ضد الاطفال و انعكاسه على الشخصية,مجلة جامعة بابل, العدد04, 2015, ص 2157.

[3] عربية باخة,الحماية من العنف الاسري في القانون الجزائري,مجلة العلوم القانونية والاجتماعية,جامعة بليدة2,الجزائر,ص 705.

[4] زهية دباب,دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر,اطروحة دكتوراه ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعيةجامعة بسكرة,الجزائر,2014, ص 63.

[5] حجار ماجدة,العولمة والعنف,اطروحة دكتوراه,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قسم علم اجتماع,جامعة قسنطينة,الجزائر,2009,ص 77/76

تعريف أحمد الأصفر: مصطلح العنف غالبا ما يستخدم لدلالة على الأنماط السلوكية التي تسبب الأذى في شخصية الافراد الذين يتعرضون له.[1]

ثانيا: مفهوم الأسرة:

1- التعريف اللغوي:جاء في لسان العرب بأنه الدرع الحصينة".[2]

والاسرة من الرجل الرهط الادنون وعشيرته لانه يتقوى بهم.

2- الأسرة اصطلاحا:فتعني اهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها امر مشترك وتطلق ايضا على الجماعة المؤلفة من الوالدين الى الاولاد.[3]

- تعتبر الأسرة الوحدة الاساسية للبناء الاجتماعي فهي النظام الاول في المجتمهع من حيث النشأة و التأثير و العمومية ولها تأثيرها في النظم الاجتماعية الاخرى فهي تعتبر وحدة التفاعل الاجتماعي بين افرادها في مكان واحد للمعيشة.

تعريف **بيرجس ولوك**" الاسرة هي مجموعة من الاشخاص يتحدون بروابط الزواج او الدم او التبني فيكونون مسكنا مستقلا و يتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة و أم و أب و أخ و أخت الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة.

تعريف **عبد الحميد محمد الهاشمي**" الاسرة هي المؤسسة الاولية التي تحتضن الانسان وليدا وفيها يتعلم مبادئ الحياة والسلوك ويقيم مع افرادها اولى علاقاته الانسانية والاجتماعية ولذا فإن الاسرة تسمى الذرة الاجتماعية باعتبارها اصغر خلية اجتماعية قوية متماسكة.[4]

ثالثا: العنف الأسري:

هو اي فعل يصدر من احد افراد الاسرة مثل, التدافع,الصفعات, الضرب, الالفاظ القاسية في الحياة الاسرية وهذا العنف على مايبدو يقوم به الجميع على اي فرد الأشقاء تجاه بعضهم البعض,وضرب الاطفال الاباء والامهات وأولياء الأمور ضرب الاطفال والرجال ضرب النساء كل هذا الفعل يتحدى الصورة الثقافية عند المجتمع حول الاسرة وأهمبتها كعامل حفاظ على المجتمع وحماية للفرد وتلبية المتطلبات والحاجيات المادية والمعنوية لجميع اعضاء الاسرة. [5]

---

[1] زهية دباب ، مرجع سبق ذكره، ص 64

[2] سامية ابرهيم,ادراك الابناء لاساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالامن النفسي,اطروحة دكتوراه,كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية,قسم العلوم الاجتماعية.

[3] رنا محمد المعادلة,اثر تسوية النزاع في قضايا العنف الاسري على الدعوة الجزائية في التشريع الاردني,رسالة ماجستير,كلية الدراسات العليا,قسم القانون,جامعة الزرقاء,2022,ص 8.

[4] سامية ابريعم,مصدر سابق, ص80.

[5] بهاء دين خليل تركية, مشكلات اجتماعية معاصرة,دار المسيرة للنشر والتوزيع,الطبعة الاولى,عمان,2015 ص 284.

–ومن امثلة التعريفات الواسعة التي استخدمتها حركة التحرر النسائية في تعريفهن للعنف الاسري على انه مصطلح يشير الى السلوك الذي يقتضى اللاستخدام المباشر للاعتداء الجسدي ضد أحد افراد الاسرة رغما عن ارادته ومن اهم السمات التي يتسم بها سلوك العنف الاسري:

هو سلوك لا اجتماعي يتعارض مع قيم المجتمع,وقد يرتبط بفرض الرأي وممارسة القوة وكذلك يرتبط عادة بالحرمان النفسي وبمشكلات التكيف والتوافق الاسري.[1]

وهذا العنف قد يأخذ اشكالا كثيرة ويتعرض له في الغالب الضعفاء في الاسرة ولكن جزءا كبيرا من هذه الافعال لا يتحدث عنها ولا تنتشر اخبارها فهي تضم الضرب بكل انواعه بما فيه البسيط و التهديد بالضرب وتخديد باستخدام الادوات الخادة و الطرد وحبس الحرية والحرمان من الحاجات الضرورية والشتم والتوبيخ لان نسبة كبيرة من الاباء والامهات تلجأ الى الضرب وخصوصا البسيطة لمعاقبة الابناء في التقصير لواجباتهم أو القيام بسلوك غير اجتماعي.[2]

وأشار **الزعبي(2009)** إلى ان العنف الاسري قد يكون اقل من غيره من انواع العنف إلى انه من اكثر الانواع خطورة على الفرد و المجتمع فهو يهدد سلامة الاسرة وتماسك المجتمع وتكمن خطورته في كون نتاجه غير مباشرة وتستمر على المدى البعيد فقد ينتج شخصيات مهتزة عصبيا ونفسيا وتحمل العديد من الاضطرابات النفسية و الخلقية ,كما ان الجو الاسري المتوتر و المشحون بالصراع ,والعنف الموجه الى الاطفال قد ينتج امراضا

نفسية وعقلية واضطرابات سلوكية ,مما يترك أثارا مدمرة على نفسية الفرد[3].

وقد تناول**(seifrt..,2012)**. العنف الأسري كمصطلح عام يتضمن أشكالا مختلفة من الإساءة و الإيذاء و الترهيب و التهديد هذه كلها استخدامات العنف التي توجه الى احد افراد الاسرة مما قد يخلق جوا من المشاجرات والتوتر قد تؤدي الى اصابات نفسية, بدنية وإعاقات دائمة.

وقد وصفه **الدكتور حمدي مراد 1998** بأنه اي فعل او كلام او تهمس او حركة او صمت يعكس اي نسبة من الاذى ، سواءا كانت جسدية أو معنوية.

الاعلان العالمي لحقوق الإنسان:

تنص **المادة 5 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان** على انه" لا يجوز تعريض اي شخص للتعذيب او العقوبى القاسية او اللاإنسانية.

---

[1] محمد سيد فهمي,العنف الاسري,دار الكتب والوثائق القومية,الطبعة الاولى,الاسكندرية,2012,ص 57/56/55

[2] مصطفى عمر التير , العنف العائلي,اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية,فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر,الطبعة الاولى,الرياض,1997 ,ص 17/5

[3] ربى نعمان احمد فقرا,العنف الاسري وعلاقته بالوسواس القهري,رسالة ماجستير,كلية العلوم التربوية والنفسية,جامعة عمان,2013 , ص 3

تنص **المادة 12** على انه لا يجوز تعريض أي شخص لتدخل تعسفي في حياته الشخصية او حياة اسرته اومنزله ومراسلته, ولكل شخص الحق في حماية القانون.[1]

بالمختصر ان العنف الاسري هو استعمال السلوك العدواني لالحاق الاذى من قبل احد افراد الاسرة نحو الشخص الاخر ويشمل الاذى الجسدي او الاذى اللفظي وله تاثيرات كبيرة على صحة النفسية والجسدية للمتضررين.

رابعا: أنواع العنف الأسري :

1-**العنف اللفظي :** يتضح من تسميته أن هذا النمط من العنف يكون باللفظ,فوسيلة العنف هنا هو الكلام وهو كالعنف البدني من حيث تأثيره على نفسية الشخص المعنف, ويهدف هذا النوع من العنف الى التعدي على حقوق الاخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والالفاظ الغليظة,وغالبا مايسبق العنف اللفظي العنف الفعلي او الجسدي.[2]

فهو الذي لايتضمن العزل الاجتماعي أوالقمع الوجداني أو الاتهام والحرمان المالي او الاستجواب او الضرب باليد او بالعصي ولعض اوالقرص بل يتضمن تعبير عن غضب الوالدين وأحدهما على مشاكسة ابنهما أو عدم امتثاله لأدوارهما أو ضوابطها من خلال اطلاق أسماء أو القاب عليه توصيمه بوصمة سلبية مخجلة تتحكم من لج بتقليل شأنه وتصغيره أو لإثارة الضحك عليه كل ذلك يؤدي إلى تجريح مشاعره ويقلل من قيمتها داخل الأسرة ويؤثر سلباعلى شعوره وتفاعله مع افراد اسرته فتحصل حواجز نفسية بينه وبين ابويه وهذا احد اوجه العنف الاسري.[3]

2- العنف الجسدي :بشكل عام:

هو الضرب المبرح الشديد ,هذا النوع من العنف يكون ظاهريا او ماديا مباشرا يتحمله شخص ما او اشخاص من طرف شخص اخر, ويكون باستعمال وسائل: كاليد و الحرق ..هذا العنف يترك اثارا جسدية على شخص "الضحية "كما ان ممارسة العنف الجسدي على شخص قد يؤدي الى القتل.[4]

وفي تعريف آخر:يشير الاعتداء او سوءا لمعاملة الجسدية عامة الى الاذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد احد والديه وذويه وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في الحاق الاذى بالطفل لانه في معظم الحالات ناتجة عن اساليب تربوية قاسية او عقوبة بدنية صارمة ادت الى الحاق الضرر.

---

[1] نرمين حسين السطالي,سيكولوجية العنف و اثره على التنشئة الاجتماعية للابناء, السعيد للنشر والتوزيع,الطبعة الاولى,2018 ,ص 20.

[2] انس عباس غزوان,مصدر سابق,ص 2162.

[3] معن خليل عمر,علم اجتماع العنف,الطبعة الاولى,دار النشر و التوزيع,عمان ,2010 ,ص139.

[4] بن قاسمي ضاوية,الاطفال والعنف العائلي بين مستلزمات التربوية والتصدع الاسري,رسالة ماجستير,جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر,قسم العلوم الاجتماعية, ص56.

وكثيرا مايرافق الاعتداء الجسدي على الطفل اشكالا اخرى من سوء المعاملة ومن لامثلة المؤسفة والشائعة على ذلك ضرب احد الوالدين لطفله بقبضة اليد او بأداة ما في الوقت الذي ينهال عليه بسيل من الاهانات والشتائم وفي هذه الحالة يعتبر الطفل ضحية اعتداء جسدي وعاطفي آن واحد.

ويشمل الاعتداء البدني على الطفل لرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع والعض والحرق والصفع والخنق والتسميم وأية اصابة بدنية اخرى.

ان العنف الذي يحدث بين لاباء والابناء بممارسة الوالدين القوة الجسدية على اطفالهم في اطار العلاقة الابوية والسلطوية ويكون لهذا العنف صفات وحشي وخارجي اليم قد يترك وراءه بصمات واثار على اجساد الاطفال ويترك اعراض نفسية كثيرة كالخوف والسكوت.[1]

خامسا: العوامل المؤدية الى العنف الأسري:

1- العوامل موضوعية :

-التنشئة الاسرية غير السوية التي قد تؤدي الى العنف والتطرف.

-ممارسة اللوم من قبل مدرسي مدرسي المدرسة.

-اثر رفقاء السوء في تشكيل السلوك الاجرامي.

-اثر بعض الوسائل الاعلامية التي قد تدعو للاثارة العنف.[2]

2- العوامل الاسرية:

-زواج المبكر: زواج الوالدين في سن مبكرة وعدم نضجهم وبالتالي على قدرتهما على تحمل المسؤولية وهذا ما يؤدي الى الاساءة في المعاملة.

-حجم الاسرة: كلما زاد عدد افرادها اتسمت معاملة الابوين بالاساءة وان اهم اسباب سوء المعاملة الوالدية ترجع الى كبر حجم الاسرة وقلة الدخل والمستوى التعليمي.

-التفكك الاسري: بمختلف اشكاله حيث يعد الطلاق من اكبر العوامل المسببة للإساءة وبالخصوص الاساءة النفسية اذ ينتج عنه احساس بالحرمان.

3- العوامل الاقتصادية: حيث يمثل فقدان العمل والبطالة و انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة المسببة لإساءة المعاملة الاسرية اذ ان إنخفاض الدخل في الاسرة والعجز عن اشباع حاجات الطفل يزيد من امكانية إساءة و إهمالهم فالآباء المسيئين غالبا ما يعانون من بطالة أو يعملون في أعمال غير مستقرة حيث هناك دراسات ربطت بين الفقر و إساءة المعاملة الوالدية.[3]

---

[1] عبد الحميد محمد علي, العنف ضد الاطفال,مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع,الطبعة الاولى ,2009, ص54

[2] عبد الغني حوبة,مشكلة العنف واثارها على الامن الاسري,مجلة الدراسات الفقهية والفضائية،عدد2, 2023 , ص154

[3] خذاري لطيفة,الاثار النفسية لإساءة معاملة الاباء و الابناء, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية,قسم علوم اجتماعية,جامعة بسكرة ,2020,ص 31/30

سادسا: آليات الوقاية وعلاج العنف الأسري:

-تدخل الجهات الرسمية الدولة في التعامل مع اسباب العنف من اجل القضاء على العنف المتعلق بالفرد والاسرة والمجتمع ولا يمكن بذلك الا من خلال توفير خدمات الحماية المتعددة من خلال مؤسسات قضائية والاجتماعية و انشاء جمعيات لتقديم استشارات اجتماعية ونفسية واسرية للافراد الذين يقومون بالعنف الاسري.

-نشر الوعي الاسري للوالدين وتوضيح اهمية دورهم في سلامة الاسرة.

-نشر الوعي في المجتمع الذكوري من خلال نشر ثقافة احترام وتقدير المرأة.

الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في بث العديد من الثقافات الى جميع المجتمعات ولذلك من ضروري من نشر هذا الوعي للوصول الى هذه الوسائل لتغطية الحاجة اليها ويجب مضاعفة هذه الجهود في التلفزيون من اجل حذف المشاهد والمقاطع التي تقترب من تعزيز العنف.[1]

-ضرورة تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية لافراد الاسرة.

-القضاء على البطالة والفقر.

-توفير الرعاية الصحية لهم.

-ضرورة توفير الاشباع العاطفي لافراد الاسرة.

-ضرورة قيام افراد الاسرة بادوارهم بالشكل المطلوب.

-وعي الوالدين من استخدام الالفاظ البذيئة والقبيحة في المنزل امام الابناء وذلك بتعويضها بالكلمات الطيبة والتعامل والحسن.

-ضرورة استخدام الوالدين بعض الاساليب الحديثة في تربية ابناءهم كاسلوب الثواب والعقاب.[2]

-نشر الوعي الديني :وهو من اهم الحلول التي تكمن في الحث على الالتزام بقواعد الاسلام و الاخذ بتعاليمه السمحة وتطبيقها في الحياة الاسرية وجعل الاسلام هو دين حياة وليسس للعبادات فقط.

-ضرورة الاهتمام بالاسرة :تدعيم المادي والاجتماعي للاسر ذوي الدخل الضعيف ومحاربة الفقر و الافات الاجتماعية.

-ضمان حسن التربية والرفقة بالابناء.

-غرس القيم والمبادئ والاخلاق في نفوس الابناء منذ النشأة الى غاية سن البلوغ.

-متابعة الابناء وتوجيه سلوكهم وحسن اختيار الرفقاء.

-تفعيل دور الاعلام: التاكد من البرامج التي يتابعها الاطفال خالية من سلوكات العنف والعدوان والمخلة بالحياء.

---

[1] نرمين حسن السطالي,مصدر سابق,ص 152/151.

[2] السعيد فيطس, ظاهرة العنف الاسري في المجتمع الجزائريبين الاسباب و الاثار,مجلة المعترف لعلوم والرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية, العدد2. 2023,ص116.

-تسليط الضوء على العنف الاسري من خلال الاستشهاد بالادلة عليه وتوعية الاسر بنتائجه النفسية و الاجتماعية واثارها السلبية على المجتمع والفرد.
-تخصيص قنوات اعلامية ووثائقية تساعد الاسرة في تخطي العنف الاسري.
-طباعة ونشر كتيبات تبين الاثار النفسية للعنف على الاطفال.[1]

سابعا: النظريات المفسرة للعنف:

1- النظرية البيولوجية:

تذهب هذه النظرية الى ان العنف يعد شيئا فطريا وتؤكد المداخل النظرية على وجود استعداد جيني تدفع الفرد الى اتخاذ مواقف تتسم غالبا بالعنف ودراسات تؤكد على وجود علاقة بين بعض الهرمونات الذكرية وبين الميل للعنف كدوافع نحو انتهاجه لمواقف عنيفة[2]

وهذا معناه ان العدوان هو سلوك غريزي و الميولات العدوانية هي اساس استجابة غير متعلمة هي استجابات موروثة يكون الكائن مزود بها عند مجيئه لهذا العالم وصورة الاستجابة يمكن ان تتعدل من الواقع والممارسة، وحسب التفسير البيولوجي للظاهرة فالتكوين البيولوجي للفرد هو المحدد الرئيسي للسلوك ومن رواد هذه النظرية "لومبروزو" الذي اكد على ان هناك علاقة وثيقة بين السلوك الاجرامي ومظهر الجسم وخاصة سمات الوجه

وحسب العالم CONRAD LORE NZ فإن غريزة العدوان ترتبط بواقع داخلي خاص يعبر عنه في شكل حاجة بيولوجية حيث تقر هذه المدرسة بأن السلوك العدواني العنيف هو ناتج عن سلوك غريزي وان العنف الذي نلاحظه حولنا هو تعبير حتمي لامر منه لهذا الدافع الغريزي. [3]

بالمختصر تشير هذه النظرية في تفسيرها للعنف على ان هناك عوامل وراثية وجينات ترتبط بسلوكيات العنف وكذلك الهرمونات مثلا يمكن لهرمون التستوستيرون ان يزيد من نسبة العنف لهذا نستخلص ان العنف هو نتاج غريزي.

2- نظرية التعلم الاجتماعي:

وهي من اكثر النظريات التي ترى ان الاشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون انماط السلوك الاخرى و ان عملية التعلم هذه تبدا بالاسرة او عندما يجد الطفل ان الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة او الجيران هي العنف فانه يلجأ الى تقليد ذلك وعندما يذهب الطفل الى المدرسة فانه يشاهد ان المعلم يميل الى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف كما ان وسائل الاعلام تعرض في برامجها

---

[1] سوالمية عبد الرحمان,البعد السوسيولوجي و السيكولوجي للعنف الاسري وسبل الحد والوقاية,مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية, ,العدد2 ,2020,ص274/273

[2] عبدي فاطمة,ماهية العنف مفهومه وانواعه و مظاهره واهم النظريات المفسرة له,مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة باتنة ,العدد1 ,2023

[3] مليكة بن زيان,العنف و المقاربات النظرية المفسرة له,مجلة الخلدونية,المجلد12 ,العدد2 ,2020, ص 71

العديد من الالعاب والبرامج التي تحتوي على الفاظ وعبارات ومشاهد التي تساعد على تاسيس سلوك العنف لدى الاطفال.

ومن الفرضيات الاساسية لنظرية التعلم الاجتماعي: ان العنف يتم تعلمه داخل الاسرة و المدرسة ومن وسائل الاعلام.

ان اساءة معاملة الطفل في المنزل تؤدي الى التراجع في الدراسة والى سلوك العدواني.[1]

إن اصحاب هذه النظرية ابتداءا من "واطسن وبافلوف" و "ثورندايك" و"كثري" يعدون جميع انواع المتعلمات الانسانية ومنها سلوك العنف مهما اختلفت اشكاله تأتي نتيجة وجود استجابة استشيرت بمؤثر معين وحتى مسالة العدوان يرون انه سلوك ناتج عن تراكم لعادات تعلمية تعلمها الطفل منذ الصغر واصبحت جزءا من كيانه التعليمي الشامل.

ويرى السيكولجي الامريكي "البرت باندورا" أن العنف كثيرا ما يتعلم عن طريق تقليد الاباء والمعلمين, ووفقا لهاته النظرية اجري العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة السلوك العدواني في الافلام التلفيزيونية واكدت هاته النتائج:

ان مشاهدة افلام العنف تساهم في تشكيل صورة ونمط سلوك عدواني.[2]

بالمختصر تفسر هذه النظرية على ان العنف سلوك مكتسب من خلال التقليد يعني الافراد يتعلمون السلوك العنيف من البيئة المحيطة بهم فنجد الطفل عند مشاهدته للعنف في البيئة الاسرية لا ارادايا يكتسب هذا السلوك ويتخذه على انه سلوك مقبول فالطفل الذي ينمو في البيئة التي يتواجد فيها العنف فمن المرجح ان يتبنى هذا السلوك.

3- نظرية التفاعلية الرمزية:

وتعد احدى المداخل النظرية العامة لدراسة السلوك وتتفق معظم الاتجاهات النظرية للتفاعلية الرمزية على التسليم بان الفرد يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعلطريق استخدام الرموز مثل اللغة وان عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة والى جانب اهمية الام يكون الاباء والمعلمون في نفس مستوى الاهمية للطفل والبالغ.[3]

وان التنشئة الاجتماعية تعتمد على العمليات التفاعلية وعلى المعاني المكتسبة للذات والاخرين , ويتم التعلم الاطفال السلوك العدواني بطريقة مباشرة عن طريق القدوة كما يمكن ان يكتسب الاطفال سلوك العدوان على

---

[1] حنان عزيزعبد الحسي,العنف الاسري و أثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية,مجلة البحوث التربوية والنفسية,العدد44 ,2015 ,ص 224.

[2] شاشة ليلى,اسباب انتشار العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية,رسالة ماجستير,كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية,جيجل,2014 , ص51.

[3] عبير بن محمد الصبان,خبرات العنف الاسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة و الثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة,مجلة بحوث التربية النوعية, العدد 21, 2011,ص 21.

اعتبار انه شيء مستحب في مواقف معينة وهو الطريقة الوحيدة للحصول على على الاحتياجات وبذلك يكون السلوك متعلما ويجب تجنبه والتخفيف من حدته واحداث تغيير وتحسين في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال وسائل الاعلام.[1]

بالمختصر تفسر هذه النظرية التفاعلية الرمزية ان العنف الاسري على انه مجموعة من الرموز والمعاني والتفاعلات اليومية التي تحدث بين افراد الاسرة ويمكن لهذه الرموز ان تلعب دورا في تفسير السلوك العنيف.

4- نظرية الصراع:

تعد الاسرة في ضوء هذه النظرية بمثابة تنظيم اجتماعي حيث نظر كل من "ماركس" و"انجلز" الى الاسرة باعتبارها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة الرجال بقمع طبقة اخرى وهي النساء فالزواج هو اول اشكال الصدام الطبقي حيث يتم فيه تأسيس سعادة احد الجماعات على بؤس وقمع الطبقة الاخرى ,ويتم تفسير العنف الاسري في ضوء هذه النظرية في اطار مفاهيم ومصطلحات السيطرة والضبط فالرجال اكثر قوة من النساء ,ومن هنا فهم يفرضون سيطرتهم على النساء كما ان المراهقين اكثر قوة من الاطفال ومن ثم فهم يمكنهم فرض سيطرتهم على الاطفال,ويرى عالم الاجتماع سبراي ان الصراع يعد جانبا وجزءا مكونا في كل الانساق والتفاعلات الزوجية ويمكن النضر الى اعضاء الاسرة باعتبارهم يواجهون نوعا من المتطلبات المعارضة فالاسرة في ضوء هذه النظرية تعد نظاما اجتماعيا يعمل على تقنين العلاقات الشخصية المتبادلة والوثيقة من خلال عمليات مستمرة من التعارض وحل المشكلات وادارة الصراع.[2]

تفترض هذه النظرية في تفسيرها للعنف الاسري على ان العنف ينتج عن توترات والصراعات داخل الاسرة فنجد اغلبية الرجال يتنافسون على السلطة و فرض الهيمنة على طبقة الاضعف وهي اما الزوجات او الابناء وقد يستخدم الرجال العنف كوسيلة لفرض السيطرة على الاخرين وهناك العديد من العناصر الاساسية منها التنافس على السلطة و يمكن ان يكون المال ولضغوطات اليومية سببا في مصدر الصراع.

5- نظرية الاحباط والعدوان:

فقد اعتبر "فرويد" في كتاباتته الاولى الميل نحو اللذة وتجنب الالم بمثابة ميكانيزم اساسي لكل العمليات العقلية وان الاحباط يحدث عندما يتم اعاقة نشدان اللذة او تجنب الالم ويوجه العدوان نحو الاشخاص والموضوعات في العالم الخارجي والتي يتم ادراكها كمصادر للاحباط ويطلق علماء النفس على حالة الشخص الذي استغرق في سلوك مقصود به التحرك نحو هدف او غاية ووقف امامه عائق في الطريق بالاحباط,وعليه فان درجة التحفيز لسلوك العدواني تتباين بشكل مباشر مع درجة الاحباط

[1] شاشة ليلى, مرجع سابق,ص 52

[2] محمد سيد فهمي,مرجع سابق , ص 58

فالعدوان حسب تظرية الاحباط هو سمة اجتماعية تصاحب الطفل وتنمو معه في مراحل حياته الاجتماعية وخلال تفاعلاته فهو مكتسب من المجتمع الاجتماعي وقد تعرضت هذه الاخيرة الى عدة انتقادات منها ردود الافعال العدائية يمكن ان تحدث بدون احباط مسبق وليس بالضرورة ان كل صور العدوان هي من نتائج الاحباط فقد يحدث في غيابه تماما وهناك عوامل ودوافع اخرى تقود الى ممارسة السلوك العدواني العنيف.[1]

اذن بالمختصر تفترض هذه النظرية على ان الاحباط هو الخيبة والياس او العرقلة والعائق الذي يمنع الوصول الى هدف او تحقيق رغبة مما يؤدي بهذا الاحباط الى ظهور سلوكيات عدوانية.

وهناك انتقادات اخرى تؤكد على ان العدوان ليس بضرورة ان يكون نتاج الاحباط هناك دوافع اخرى تدع الشخص لممارسة سلوك عدواني .

6- نظرية ثقافة العنف:

تركز هذه النظرية على احد مداخل الحديثة في تفسيرها لظاهر العنف وينبني هذا المدخل على وجود ثقافة للعنف في المجتمع ويشير "كوهين" الى ان ثقافة العنف تكتسب عن طريقة التفاعل بين افراد المجتمع ،وتظهر هذه الثقافة من خلال وسائل الاعلام التي تؤيد العنف.

تتميز ثقافة العنف بان لها اتجاهات وان هذه الاتجاهات تشجع على ظهور العنف في الكثير من الاحيان وحيث يفضل المؤيدين لهذه القافة اسلوب الخشونة كما يشجعون السلوك العدواني بين الذكور.

اما منتقدو هذه النظرية يؤكدون على ان الافراد الذين يلجؤون للعنف ليس بالضرورة ان يكونوا عدوانين لكن الموقف نفسه يحتم عليهم نفس السلوك.[2]

اذن بالمختصر ثقافة العنف هي ثقافة تشجع على العنف وتعتبره كوسيلة لحل مشاكل او لتحقيق هدف وغاية وقد انتشرت هذه الثقافة في المجتمع من خلال وسائل الاعلام التي تشيد العنف مما ادى الى انتشاره داخل المجتمع.

وهناك جانب اخر من هذه النظرية يفسر ان اولئك الذين يمارسون سلوكيات العنف ليسوا بالضرورة عدوانيين لكنهم قد يكونون مدفوعين بعوامل خارجية تفرض عليهم سلوك العنف كاستجابة للموقف الذين تعرضوا اليه .

[1] وناسي سهام ،العنف الاشكال والعوامل و النظريات المفسرة له,مجلة افاق للعلوم,العدد 9, 2017, ص 260

[2] مليكة بن زيان، مرجع سابق،ص 75.

الخلاصة:

وفي الاخير نستخلص من هذا الفصل على ان العنف الاسري يمثل سلوك يحدث داخل الاسرة وله تأثيرات و اضرار تمس صحة وسلامة الاسرة بما فيها الافراد التي تمثل الفئة الاضعف وقد تكون هذه تأثيرات النفسية والاجتماعية طويلة الامد كما انها مسألة مقلقة ومشكلة خطيرة لها ابعادها, فهي تعود بالسلب على افرادها مما يخلف اضرارا عميقة لهم سواءا على صحتهم النفسية او الجسدية و حتى تفاعلاتهم مع المجتمع وهذا ما يؤدي الى التوتر في الروابط الاسرية بما فيها من الاصابات الجسدية و الاضطرابات النفسية التي تحدث بسبب عوامل اهمها عامل الصراع المستمر في الوسط الاسري.

الفصل الثالث :

مدخل نظري للتحصيل الدراسي

تمهيد:

إن التحصيل الدراسي هو عبارة عن إكتساب أو الحصول على المعارف و المهارات يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة ، في الدراسة سواء في المتوسطة أو الجامعة و الذي يقاس بالإختبارات في جميع المراحل التعليمية و يكون ذلك في نهاية كل فصل . حيث يبين مدى المعرفة و المهارات التي إكتسبها الفرد خلال فترة تعليمه ، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين.

وللتحصيل جملة من الأهمية و العوامل من شأنها ان تساعد في زيادة استيعاب الطالب و تفادي التدني في مستوى التحصيل و ترغيبهم في التعلم و هذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل.

أولا : مفهوم التحصيل الدراسي :

1- التحصيل لغة : مشتق من الفعل حصل أي حصل عليه أو جمعه .

2- التحصيل إصطلاحا: فهو يدل على كل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غيرها، و غالبا ما يقترن التحصيل بالدراسة، فنقول تحصيل دراسي [1]

أما على المستوى التربوي، فإنه توجد عدة تعاريف للتحصيل الدراسي تختلف من حيث المعنى، إذ يعرفه الطاهر سعد الله بأنه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط و العمل المدرسي .

و يعرف حسب فاخر عاقل بمدى إستيعاب التلاميذ لما يتعلمونه من خبرات في المواد الدراسية المقررة

ويقاس، بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات المدرسية اخر العام الدراسي [2]

ويعرف بريسي التحصيل الدراسي أنه حصيلة ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية، أو الجوانب الدفاعية، أو الجوانب الاجتماعية و كذلك الإنفعالية .

أما صلاح محمود علام يرى أن التحصيل الدراسي هو مدى إستيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في الإختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي [3]

ويعرفه أديب الخالدي بأنه نشاط عقلي معرفي للتلميذ، يستدل عليه من مجوع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة .

و تعرفه فادية زهو بأنه المعرفة و الفهم و المهارات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بخبرات تربوية محدودة[4] .

---

[1]- سالم عبد الله سعيد الفاخري، التحصيل الدراسي،مركز الكتاب الأكاديمي، عمان ط 1، 2018 ص 16

[2]- فتيحة كركوش، أهمية عملية التقويم في قياس التحصيل الدراسي، مجلة الاداب و العلوم الاجتماعية، العدد 3، جامعة سعد دحلب بليدة ،2010 ص 35.

[3]- سامية حميدي،المستوى الثقافي الأسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل،مجلة علوم الانسان و المجتمع ،العدد 27،جامعة بسكرة الجزائر، 2018 ص 398.

[4]- سعيد محمد سعيد بارود، بعض المتغيرات الإنفعالية و الاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في التربية تخصص علم النفس، بغزة، 2010 ص 15.

ثانيا : أنواع التحصيل الدراسي :

1-التحصيل الدراسي الجيد: هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء التلميذ للمستوى المتوقع حيث يكون معدل التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى و في نفس القسم، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه .

2- التحصيل الدراسي المتوسط: وهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات (المواد) الدراسية مثل (الرياضيات، الفيزياء) ، و في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، و يكون أداءه متوسط و درجة إحتفاظه و إستفادته من المعلومات متوسطة .

3- التحصيل الدراسي المنخفض : وهو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، و يسمى بالتخلف الدراسي أو التأخر الدراسي، و يكون آداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع زملائه فنسبة استغلاله و استفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة، إلى درجة الانعدام و يكون استغلال التلميذ لقدراته العقلية و الفكرية ضعيفا، على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، فيجد التلميذ نفسه عاجزا عن فهم و متابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز[1] .

ثالثا: أهمية التحصيل الدراسي :

تشكل الدرجات التحصيلية و ما ينبثق عنها من تقديرات أساسا مهما للكثير من الإجراءات و القرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد و تؤثر فيه، فأهلية الفرد للإستمرار بالدراسة أو القبول في برنامج معين أو الحصول على بعثة دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه متمثلا في الدرجات أو التقدير التي يحصل عليه، و تؤدي الدرجات وظائف عالية ترتبط بحاجات الطلبة و أولياء الأمور و المدرسين و أصحاب العمل فهي تلعب دور مهم في تكوين التلميذ صورة عن ذاته و ستبقى من أفضل عوامل التنبؤ اللاحق . فأهمية التحصيل الدراسي و فوائده تظهر على شخصية الفرد . و تبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقائه تصاعديا كونه يعد الفرد لتبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات.

فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن مازالت تحتل قمة الهيكل المهني، وهي بحكم تاريخها و طبيعة العمل فيها و المزايا التي تمنحها و المكانة التي تعطيها للعامل فيها، تجعل الطلبة أكثر إصرارا و إقبالا على الإلتحاق بها. كما تكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنه يتم تقرير نتيجة التلميذ لإنتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى و كذلك و كذلك تحديد نوع التخصص الذي سينتقل إليه، كما ان وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي

[1] _ نبيلة جرار ،الموروث الثقافي و تأثيره على التحصيل الدراسي للطفل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،علم اجتماع التربية،بسكرة 2018/2017 ص 71، 72

مناسب في دراسته للمواد المختلفة، يبث الثقة في نفسه و يدعم فكرته عن ذاته، و يبعد عنه القلق و التوتر مما يقوي صحته النفسية. [1]

رابعا : عوامل التحصيل الدراسي :

يعد التحصيل الدراسي نتاج تربوي يتأثر بالعديد من المتغيرات ولا يقتصر على القدرة و النشاط العقلى فقط، بل هناك العديد من المتغيرات يتأثر بها و التي أثبتتها العديد من الدراسات وإلى ذلك أشارت بدرية السدحان بقولها : " وعندما ننظر إلى عملية التحصيل الدراسي نظرة تحليلية نجد أن هناك عوامل عديدة تؤثر فيها مثل العوامل العقلية و الانفعالية و الدافعية و الجسمية و الاجتماعية و التعليمية ".

و إلى هذا أشار القرني بقوله : " يعتبر التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم النفس التربوية و المحلية و الاجتماعية في إنتاجه ".

وهذه العوامل تؤثر على التحصيل الدراسي سلبا و إيجابا ومن أهم هذه العوامل :

1- عوامل فردية ذاتية :

ويقصد بها تلك العوامل التي يتحكم بها الفرد و ليست خارجة عن ارادته مثل ما يفكر به الشخص و ما يطمح إليه و عاداته و طريقته .

وقد تطرق له العديد من الباحثين حيث يشير كابلي و آخرون إلى عدد من العوامل الذاتية (الفردية) وهي : الرغبة في في تحقيق وضع اجتماعي رفيع داخل الأسرة و المجتمع و الحرص على تعلم الأنظمة الدراسية و اللوائح و الاستعانة بالمراجع و التردد على المكتبات العامة و المستوى في اللغات الأجنبية و المواظبة على الحضور، و يؤكد الحامد أن الحضور من العوامل التي لها تأثير واضح على دافعية الإنجاز الدراسي .

و يشير الشهراني و الغنام إلى عوامل تتعلق بالهدف الأساسي لمعظم الطلاب وهو الحصول على الشهادة و التخرج أكثر من التعلم، كما أن مذكرات الطلاب يقتصر على الوقت الذي يسبق الاختبارات المباشرة [2].

[1] _ ونجن سميرة، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،العدد الرابع، بالوادي، 2014 ص 53.

[2] _ عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي و القيم الخلقية، دار التفسير للنشر، المملكة العربية السعودية 'جدة 'ط 1 ، 1435هـ/2014 م ص 85.

2- العوامل العقلية :

تتمثل في إمكانيات التلميذ المعرفية الفطرية و قدراته و إستعداداته العقلية، حيث أن ضعف القدرة العقلية العامة أو إنخفاض الذكاء، هو أحد أسباب التأخر الدراسي .

و تتمثل هذه القدرات في :

أ- الذكاء : إذ يعتبر من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي، و ذلك لوجود علاقة إرتباطية بينهما . و ذلك أن التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية .

ب- الذاكرة : و هي قدرة التلميذ على اختزانا لمواد العلمية الخاصة بالعام الدراسي،و إن للذاكرة دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي، فهي قدرة التلميذ عى فهم المعلومات و تخزينها و استرجاعها عند الحاجة .

ج- التفكير : أثناء فترة المراهقة يصبح المراهق قادر على التفكير في الأمور المعنوية المجردة،و يصبح تفكيره أكثر دقة و نضجا و يميل إلى التفكير النقدي الذي يقوم على أساس استنباط علاقات جديدة بين عناصر الموضوع . و هذا ما ينعكس إيجابيا على فهمه و إستيعابه للدروس و الربط بين عناصر الدرس و أسئلة الامتحانات من جهة و على التحصيل الجيد من جهة أخرى .

د- القدرات الخاصة : إتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي هي القدرة اللغوية، و هي القدرة على فهم معاني الكلمات و إدراك العلاقة بين التحصيل الدراسي و القدرات الخاصة بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح الدقيق لمعاني التغيرات اللغوية . و كذلك القدرة على الاستدلال العام، إضافة ألى القدرة المكانية ومن المعروف أنه في مرحلة المراهقة، تأخذ الفروق الفردية في القدرات و الاستعدادات و الميول في الظهور و الوضوح مما يجب إستثماره في المجال الدراسي عامة و التحصيل الدراسي بصفة خاصة .

3- العوامل الجسمية :

و هي العوامل المرتبطة بالصحة العامة، و إن سلامة العقل و الجسد من ضروريات الإستيعاب الجيد لمختلف المعارف، حيث ضعف البنية تجعل الفرد غير قادر على بذل الجهد مما يؤدي إلى التأخر الدراسي.

أ- البنية الجسمية :

ضعف البنية العامة من أشد العوامل تأثيرا في إحداث التأخر الدراسي، نظرا للتعب و عدم الإستعداد لبذل الجهد . نجد الإضطرابات الوظيفية لأجهزة الجسم التي تؤثر على الصحة العامة للتلميذ مما يؤدي إلى غياباته المتكررة و بالإضافة الى تكوين العديد من الفجوات في معارفه و معلوماته .

ب- الخلو من العاهات الجسمية :

إن خلو التلميذ من العاهات الجسمية و خاصة تلك المتعلقة بإضطرابات النطق و الكاتابة، يجعل نشاطه عاديا، عكس ذلك الدي يعاني من إضطراب ما .

إذ أن وجود أي نوع من الاضطرابات يعيق التلميذ ولا ييسر له سبل الاستفادة من الدرس أو المتابعة إضافة إلى صعوبات التعلم التي يعانيها [1].

جـ- الحواس :

للحواس دور هام في استقبال المعلومات و فهمها خاصة حاستي السمع و البصر، فعن طريقهما يساير التلميذ الدروس التي تقدم له ، مما يساعده فهمها و تحصيلها . و إن العاهات الحسية لها تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ خاصة إذا كانت هذه الحالات غير واضحة مثل : ضعف البصر الجزئي و عمى الألوان و الاضطرابات السمعية البسيطة أو المتوسطة، و التي نادرا ما يلاحظها المعلم في تلاميذه . بالإضافة إلى حالات عمى الكلمات و هذا النوع من العاهات خطير على تحصيل التلميذ .

4_ العوامل الانفعالية :ونذكر منها :

أ_ قوة الدافعية للتعلم :

يقصد بها الرغبة القوية للمثابرة و الاهتمام بالدراسة و التحصيل . و إن انخفاض الدافع الدراسي يتمثل في فقدان الحماس للمدرسة، و ربما العدوانية و الامبالات ....كلها عوامل تعزز الفشل الدراسي .

ب_ تكوين مفهوم إيجابي عن الذات :

إن اتجاهات التلميذ نحو ذاته تلعب دورا هاما في توجيه سلوكه، كما أن معرفته لذاته تلعب دورا في تحصيله . مما يزيد يزيد من تحقيق الذات و تعزيز المفهوم الإيجابي عنها .

جـ_ مستوى الطموح و الرغبة في التفوق :

الطموح هو ما يأمل التلميذ إلى تحقيقه، فهو يؤثر في درجة نشاطه . و للطموح علاقة بالخلفية الأسرية و النجاح السابق، خلفا للناجحين من أسرته .

[1] _ شهيرة أقلمين، أثر العوامل العقلية و الإنفعالية و البيئية على التحصيل الدراسي، مجلة التربية و الصحة النفسية ،العدد الأول، جامعة الجزائر، بدون سنة، ص 29 30 31

د- الميل نحو المادة الدراسية :

لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ ميله نحو مادة دراسية و أستاذ تلك المادة، و يكون مستوى إنتباهه عاليا و يظل نشاطه مستمرا، مما يؤدي إلى تحصيل جيد في تلك المادة .[1]

5- العوامل المدرسية :

المدرسة كمؤسسة إجتماعية تربوية، لها دور كبير في توجيه الأبناء الوجهة الصحيحة،و بالتالي تساعذهم على تحصيل أفضل، وكذا العمل على تنمية الميول و المواهب، زيادة على توثيق العلاقة بين البيت و المدرسة، كما أن لعناصر البيئة المدرسية _ كالأستاذ و المنهاج _ أعظم الأثر في هذا المجال، و سنعرض هذه العوامل بشيء من التفصيل :

أ- الأستاذ :

يعتبر من أهم العوامل و أكثرها تأثيراً في التحصيل الدراسي لدى التلميذ، ذلك أ،ن لشخصية المعلم و علاقة التلميذ به و أنماط التفاعل بينهما دور في تحسين مستوى التحصيل للتلميذ، أو العكس، حيث تقول رمزية غريب : (إن المعلم هو الذي لديه فكرة واضحة على أهداف التربية، و فهمه للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ، حيث تمكنه من نقل التراث الثقافي للتلميذ، و يتم تعليمهم، و زيادة تحصيلهم) .

كما يبدو أثر و دور المعلم في مستوى التحصيل الدراسي، من خلال قدرته على التنويع في أساليب التدريس، و مدى مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، و مدى قدرته على تصميم الإختبارات التحصيلية بطريقة جيدة و موضوعية، كما ينبغي أن يكون المعلم متمكنا من مهنته، زيادة على إحترامه لخصائص التلاميذ، و خلق مناخ تعليمي قائم على الإحترام و المشاركة و التفاعل بين كل التلاميذ .

ب_ علاقة التلميذ بالمنهج الدراسي :

إن عدم تكيف التلميذ مع المحتوى الدراسي للمنهج يؤدي إلى إنخفاض مستوى تحصيله الدراسي، كما يجب أن يكون المنهج مناسبا للقدرات العقلية و الاستيعابية للتلاميذ، و لهذا كلما كان المنهاج الدراسي يتوفر على الشروط السالفة الذكر يكون قد ساهم و بدور كبير في عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ .

جـ_ الجو المدرسي العام :

و نقصد بها هنا العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفراد المجتمع المدرسي، و يؤكد صالح عبد العزيز أهمية العلاقات الاجتماعية المدرسية بقوله : (إن العلاقات الشخصية بين الأفراد عنصر أساسي في تكوين

[1] _ شهيرة أقلمين، مرجع سبق ذكره ص 32 ،33

جو إجتماعي صالح في المدرسة، فليس الحكم الذاتي وحده أو ملائمة الجو المدرسي لمختلف المواد كفيلان بتبيين روح الجماعة في المدرسة، ما لم يشعر أفراد هذه الجماعة بشعور الرضى الشخصي

و العلاقة الوظيفية بين بعضهم البعض) إن وجود التلميذ ضمن جماعة تقدره و تربطه بها علاقة وطيدة تتيح له الفرصة للشعور بمكانته الاجتماعية كطالب، إذ يبعث فيه هذا الشعور بالإنتماء نوع من الحمية و الإطمئنان، فيواظب على الحضور، و ينساق إلى المدرسة مرتاح البال، و بالتالي زيادة التحصيل الدراسي لديه، أما وجود التلميذ بين جماعة مدرسية لا يجد مكانته ضمنها و يشعر بالنقص أمامها، فإن ذالك دافع لنفوره من الوسط المدرسي، مما يدفعه إلى تحقيق مكانته مع جماعة السوء، ما يؤثر على تحصيله الدراسي [1].

حيث يؤكد أحمد سلامة و توفيق حداد أن توتر العلاقات و المعاملات بين أفراد المجتمع المدرسي سواء كانت بين المعلمين و الإدارة أو بين التلاميذ من شأنه أن يعرقل عملية التدريس، و ينعكس على تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي، مما يؤدي فشلا منطقيا في تحصيله الدراسي [2].

6_ العوامل الأسرية :

إن المناخ الاجتماعي الأسري له دور بالغ في التنشئة الاجتماعية للأبناء، مما ينعكس ذلك على نمو الشخصية بكيفيات متباينة و هذا ينعكس بدوره على النمو السلبي أو الإيجابي على القدرات العقلية للأبناء، و يظهر ذلك بعد دخولهم إلى المدرسة و تنكشف هذه النتائج بمحك التحصيل الدراسي و القدرة التعلم .

كثيرا من الدراسات الاجتماعية و التربوية تؤكد أن العوامل الاجتماعية الأسرية لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للأبناء، فالمستوى الإقتاصدي له تأثير على نتائج التمدرس للأبناء كما أن المستوى التعليمي و اللغوي للوالدين له إنعكاس على نتائج الإنجاز المدرسي للأبناء إضافة إلى ذلك فإن العلاقات الوالدية لها تأثير على نتائج التحصيل الدراسي .

و هكذا فإننا نجد أن المناخ الأسري بكل حيثياته يؤثر على الأطفال إيجابا و سلبا و هذا ما ينعكس بعد ذلك على نتائج التحصيل الدراسي . [3]

1_ صالح العقون، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة افاق علمية دورية نصف سنوية محكمة، العدد الرابع ،مركز الجامعة لتامنغست، الجزائر، 2012 ص 299 ،300

2_ صالح العقون، مرجع سبق ذكره ص 301

3_ سحوان عطاء الله، الأبعاد الاجتماعية و النفسية للتحصيل الدراسي، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، العدد التاسع الجلفة ، 2014، ص 122، 123

خامسا : أساليب تقويم التحصيل الدراسي :

يعتبر بأنه إجراء منظم لقياس جوانب معرفية معينة كما يهدف إلى قياس نواتج التعلم لدى الطالب في شكل إختبار يراعي قواعد القياس و التقنين من ثبات و صدق .

و يمكننا تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي :

_ الاختبارات الشفوية .

_ الاختبارات التحريرية .

_ الاختبارات العملية .

1- الاختبارات الشفوية :

يمثل الاختبار الشفوي علاقة مباشرة بين المعلم و المتعلم، يقاس من خلاله قدرات المتعلم بصورة شفوية أي أوجه القصور التي قد يواجهها المتعلم أو يعجز الاختبار التحريري عن قياسها مثل الجوانب المهارية كعمق التفكير و منطقيته .

و يستخدم الاختبار الشفوي وفقا لمعايير محددة و هي :

- الهدف من إستعماله .

طبيعة المادة العملية موضع الاختبار .

- الوزن النسبي للإختبار بين الاختبارات الأخرى .

فهو تفاعل حي بين المعلم و المتعلم لا تظهر نتائجه في الاختبارات الأخرى، و بذلك فهو موقف آدائي تفاعلي متميز عن غيره من الاختبارات .

2- الاختبارات التحريرية :

و تشمل الاختبارات التحريرية على نوعين هما :

أ_ الاختبارات المقالية :

ب_ الاختبارات الموضوعية :

3- الاختبارات المقالية :

تهدف الاختبارات المقالية إلى التعرف على مدى اكتساب الطالب لمستويات التعلم العليا مثل :

التفكير والإبداع و التحليل و الإستدلال، كما تهدف إلى قياس قدرة الطالب على التعبير و ترتيب الأفكار .

4- الاختبارات الموضوعية :

يتحدد مفهوم الاختبارات الموضوعية بمدى بعدها عن مصطلح الذاتية في تناولها لتقويم الطالب أو تقدير درجته بشكل لا يختلف باختلاف المصحح، و تكشف عن قدرة الطالب على سرعة التفكير بعيدا عن الحفظ و الاستظهار، كذالك قياس الفهم و شاملة لكل محتوى المقرر .

5- الاختبارات العملية و التطبيقية :

يهتم هذا النوع من الاختبارات العملية و التطبيقية بقياس نواتج التعلم المتصلة بالمهارات العملية في المختبر أو المعمل، كما نقيس نواتج التعلم المتعلقة بمهارات رسم الخرائط و الرسوم البيانية في الدراسات الاجتماعية و في مجالات التربية الفنية و اللغات إضافة إلى قياس النواتج المرتبطة بالجوانب المعرفية و المهارية[1].

سادسا:عوائق التحصيل الدراسي :

وهي كل ما يحيط بالتلميذ و يتعامل معه و يؤثر فيه، و سنركز على الأسرة و المدرسة بإعتبارهما مؤسستين يتأثر بهما نمو الطفل و تحصيله .

1- العوائق الناجمة عن الأسرة :

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي يتلقى فيها الفرد التنشئة الاجتماعية، و فيها تتكون شخصيته و خبرته في الحياة فتكسبه مهارات جديدة، حتى يصبح قادرا على التكيف مع المجتمع و توفير الظروف الملائمة التي تكسب الأطفال قدرات تساعدهم على التحصيل الدراسي . فهذا يدل على أنه هناك عوائق تؤثر على تحصيله الدراسي نذكر منها :

- **الجو الاجتماعي للأسرة :**

المنزل المضطرب الذي تكثر فيه المشاكل بين الأبوين و يسود عدم التفاهم الأسري ينتج في غالب الأحيان أطفال عاجزين عن التحصيل الدراسي، بسبب المشاحنات بين الآباء، و منجهة أخرى فإن طموح الأباء الزائد و ضغطهم الشديد على أطفالهم من أجل التحصيل الأحسن يتسبب في رد فعل معاكس فيتأخرون دراسيا، خاصة إذا لم تكن قدرات الطفل كافية لتحقيق طموحات هؤلاء الآباء الغيورين على تقدم أبنائهم كذلك القسوة التي تمارسها الأسر على الأطفال لا خير فيها فالطفل العصبي الذي يعيش في جو عائلي مرح يقل سعيه إلى الهروب أو التأخر الأسري، و التفكك الأسري يؤدي إلى عدم تحمل الطفل للضغط المدرسي و أغلب

1_ سليمان بن محمد العريفي، أساليب التقويم، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم المناهج و طرق التدريس، المملكة العربية السعودية، 1431،1432 ص 4، 7، 8، 15.

التلاميذ اللذين تطردهم المدرسة هم العصبيين المدللين، اللذين هم غير قادرين على تحمل النظام و تعتبر معارضتهم ووقاحتهم و شجارهم مع زملائهم بل مع معلميهم عن رفضهم لقبول إنتقال أو تحمل المساواة المدرسية .

كما أن التفكك الأسري له تأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، خاصة المراهق و يظهر هذا في الغياب الطويل عن الدراسة و في العلاقات السيئة بينه و بين المعلمين، و بين الإدارة التعليمية و زملائه المتمثلة في المشاغبة و العنف بشكليه سواء العنف المعنوي أو المادي، و في النتائج السيئة التي يتحصل عليها في الامتحانات، و هذا ما تؤكد عليه " فريدة جرتلي " حيث تقول أن الاضطرابات و الخلافات العائلية و التفكك الأسري يؤدون إلى فقدان الأمن و الطمأنينة، حيث أن عدم الاستقرار قد يسبب للتلميذ إضطراباتإنفعالية تعرقله من أداء واجباته الدراسية.

نستخلص مما سبق أن للعامل الاجتماعي أهمية كبيرة بالنسبة لتحصيل الأبناء، و ذلك بفضل توفير الجو الهادىء داخل البيت و المعاملة الحسنة لهم، حيث تعود بإيجاب على تحصيله، لكن المنزل المضطرب يترك أثار سلبية على نفسية الطفل مما يؤدي إلى إنخفاض تحصيله الدراسي .[1]

- **المستوى الاقتصادي للأسرة :**

أكد الباحثون على أهمية العامل الاقتصادي للأسرة و علاقته بالتحصيل الدراسي للطفل حيث بينت عدة دراسات أن الأطفال الميسورين إجتماعيا و إقتصاديا كانت نتائجهم الدراسية عالية أي أن " هناك علاقة بين النتائج الدراسية للتلميذ و دخل الأسرة "، و يرتبط الوضع الاقتصادي للأسرة ارتباطا مباشرا بحاجات التعلم و التربية، و ذلك أن الأسرة التي تستطيع ضمان حاجات أبنائها المادية من مأكل و مسكن و ألعاب و إمتلاك الوسائل التعليمية المختلفة من مكتبة و كمبيوتر تستطيع أن تضمن مبدئيا الشروط الموضوعية لتنشئة إجتماعية سليمة، و تحصيل علمي و معرفي جيد و يبدو العكس صحيح و يتحدد العامل الاقتصادي بمستوى الدخل المادي للأسرة و يقاس من خلال الرواتب الشهرية و المداخيل السنوية .

حيث يقول " فيزر ستون " " أن الطفل الذي يأتي من أسرة فقيرة ذي الملابس الرثة و غير النشيط لا يبدي إلا القليل من الجهد و الحماس نحو النشاط المدرسي ولا يستفيد كثيرا من مدرسته " .

و يقول " إليتس " " أن اللامساواة الاقتصادية تدفع إلى اللامساواة المدرسية " .

و عليه نستخلص مما سبق بأن التحصيل الدراسي يتأثر بالمستوى الاقتصادي للأسرة و تظهر إنعكاساته على المستويات التالية :

[1] _ شيخي رشيد، عوامل و عوائق التحصيل الدراسي، مجلة الباحث، العدد الخامس ،جامعة سعد دحلب البليدة، 2013 ص 125 ، 126

– التحصيل الدراسي مرتبط بالواقع الطبقي حيث ترتفع نسبة التأخر الدراسي عند الأطفال الذين يعيشون في ظروف إقتصادية سيئة .

– إن الفقر كثيرا ما يحول دون تقدم التلميذ في تعليمه لفقدانه الشروط الأساسية و الظروف المهيأة للنجاح، مما يجعله حساسا تؤثر عليه أبسط المواقف، و ينقطع عن الدراسة تارة و يغيب عن دروسه تارة أخرى و تنمو لديه النزعة العدوانية و تضعف عنده كل رغبة أو ميل للدراسة فيظهر مله و عجزه عن المراجعة و الإستنكار .

- **المستوى الثقافي للوالدين :**

يظهر المستوى الثقافي للأبناء على القدرات الدراسية للأبناء بوضوح و مبدئيا في مراحل التعليم المختلفة للطفل، فالتحصيل الدراسي لا يتوقف بصفة كلية على العمل الذي يقوم به الطفل أو على إرادته الكبيرة في المدرسة، بل يتوقف على الجو الثقافي الذي يحيط به منذ ولادته، فكثيرا ما يكون للمستوى الثقافي للوالدين دورا فعال و محفزاً للتعليم و الدراسة، أو معرقلاً .

فيرى الخبراء العرب أن مشكلة تعلم الوالدين تعتبر هامة بالنسبة لتربية أطفاهم و تعليمهم بحيث أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على التلميذ داخل المدرسة و هذا ما يلاحظ في تحصيل التلميذ المدرسي أي إن معظم الأطفال المنتمون إلى عائلات ذات المستوى التعليمي و الثقافي المنحط يكون تحصيلهم منحطا .[1]

أما إذا كان الوالدين لديهما مستوى تعليمي و ثقافي عالي يساعدون أبنائهم على التحصيل الجيد ، و ذلك بفضل توفير الجو المناسب للدراسة و مساعدتهم في مراجعة الدروس و إنجاز الواجبات و توجيههم إلى الوسائل التي تفيدهم و تساعدهم في دراستهم .

فإذا كان المستوى الثقافي و المعرفي للوالدين ضعيفا فهذا ينعكس سلباً على الأبناء و يتضح ذلك في الآباء و إنشغالهم بأعمالهم الخاصة مما يحول دون مراقبة الأبناء و تشجيعهم، و قد يحقق بعض الآباء نجاحا إقتصاديا واضحا على الرغم من جهلهم بالقراءة و الكتابة و بهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم مما ينعكس أثرها على الأبناء في تحصيلهم الدراسي .

و عليه للعوامل الأسرية المختلفة دور هام في حياة الطفل و نمو شخصيته و لها تأثير مباشر في العملية التعليمية و تحصيله الدراسي .

[1] _ شيخي رشيد، مرجع سبق ذكره ص 127 ، 128

3- العوائق المرتبطة بالمدرسة :

تعتبر الأسرة بحكم موقعها الطبيعي هي أول مسؤول عن تكوين شخصية التلميذ، و يأتي بعدها المدرسة لتكمل عمل الأسرة و تقوم بدور تربوي هام يهدف إلى تزويد التلميذ بالمعلومات و المعارف الضرورية و إكتساب طرائق التفكير السليمة، و تكوين المهارات اللازمة و العادات الحسنة، لكن في بعض الأحيان تكون للعوامل المدرسية أثر سلبي على التحصيل الدراسي و يرجع ذلك إلى :

- **الجو الاجتماعي في المدرسة :**

إن الجو المدرسي المتكامل الجوانب من من مستوى علمي جيد، و نظام جاد متبع من طرف المدرسين يعد مجالا واسعا للتلميذ بحيث ستقوى فيه معارفهم العلمية و تبرز طاقاتهم الذهنية، و كذا شخصياتهم المختلفة، فالجو المدرسي الذي يتسم بالإنسجام يتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجياتهم و إشعارهم بالتفوق و النجاح مما تزيدهم ثقة بأنفسهم و يوقض فيهم الحماس و الأمل، و هذا ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ .

أما إذا ما وجد العكس كإنتشار الفوضى و إزدحام الفصول بعدد كبير من التلاميذ و إستخام بعض القسوة في معاملتهم، كالضرب و السخرية و النقد اللاذع فتنعكس هذه المعاملة المؤلمة على إعاقة التعلم أو كراهية التلميذ للمدرس و المدرسة و قد يمارس العنف فيها بسبب ما يعانيه منها فتؤثر سلبا على تحصيله الدراسي .

ليست جميع المدارس هي على نفس المستوى من حيث الأجواء السائدة بداخلها و إن كانت تبدو لنا من الخارج متشابهة في بنائها و غرفها و تلاميذها و مدرسيها فهذا التشابه ليس سوى تشابه ظاهري و الواقع أن الكثير من المدارس تفتقر إلى الأجواء التربوية السليمة، حيث يسود التشاحن و الإضطراب و الإدارة من جهة أو بين المدرسين أنفسهم و بين المدرسين و التلاميذ من جهة أخرى نتيجة جهل هؤلاء المدرسين لإعتماد الطرق التربوية السليمة .[1]

- **مواظبة التلميذ على الإنتظام في المدرسة :**

بما أن التلميذ هو المحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التربوية فقد يكون نفسه سببا في تأخره الدراسي، و يعود هذا إلى عدم إنتظامه في متابعة دروسه و تغيبه المستمر الذي يمنعه من إستيعاب ما فاته، إضاغة إلى أن الوسط الجديد قد لا يجد فيه التلميذ ما يساعده على التلاؤم و التكيف مع حاجاته و ميوله بسبب عدم إتاحة الفرص التي توقظ فيه الحماس و التشجيع ، و لهذا تعتبر المواظبة في متابعة الدروس و تنظيم أوقات الطفل و أوقات نومه و إستيقاظه و دخوله إلى المدرسة عوامل تساهم في عمليه الاندماج مع المدرسة، و عدم توفرها يعتبر معيقا لهذه العملية فمواظبة التلميذ على المدرسة تعود إلى أسباب منها التلميذ في حد ذاته،

[1] _ شيخي رشيد، مرجع سبق ذكره ص 129، 130.

فالحالة الصحية تلعب دور كبير في هذه المواظبة، لأن التلميذ المريض لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة خاصة إذا كان مصاب بمرض مزمن .

كما أن الأسرة تلعب دور هام في مواظبة التلميذ، فهناك بعض الأسر يقوم فيها التلميذ ببمارسة عمل في أوقات فراغه أو حتى التغيب عن المدرسة من أجل مساعدة الأسرة في متطلباتها اليومية، أو ينظر إلى إخيه المتخرج من الجامعة و هو بدون عمل فيؤثر على نفسية الطفل إتجاه عمله الدراسي أو يعود هذا التأخر إلى المدرسة خاصة إذا كانت تفتقر إلى الأجواء التربوية السليمة، و معاملة التلاميذ بقساوة .

يجب النظر إلى التلميذ كوحدة إنسانية متكاملة تحتاج للتعلم كما يحتاج للتوجيه و المساعدة الاجتماعية و أن ينظر إليه من جانب رغباته و مشكلاته، فهذه المعاملة و المساعدة تساعد التلميذ و تشجعه على التحصيل الجيد .

- **الإدارة المدرسية :**

يعتقد بعض التلاميذ أن الإدارة مهمتها البحث عن الأخطاء التي يقع فيها التلميذ أو مكان العقاب إلى غير ذلك من الأوهام التي يتخيلها الطفل، و إحترام نظام المواعيد في المدرسة، كما أنها مسؤولة على تربية الطفل من الناحية الملبسية و نظافته و حتى سلوكه، و يرى بعض التلاميذ أن ذلك يعد تدخلا في حياتهم الشخصية فمنهم من يتمرد على قوانين المدرسة، مما يؤثر على نجاحه المدرسي، لذلك على المدرسة أن تفهم التلاميذ أن القوانين و اللوائح و النظم موضوعة لحماية التلميذ، و بذلك تكون بداية طيبة لتكوين الإتجاهات الصحيحة و السليمة نحو حكومتهم .

غير أن طريقة التلقين تختلف من مؤسسة إلى أخرى و ذلك حسب نظامها، فهناك النظام التسلطي الذي يعتمد على القمع و التهديد و الطرد و الإكثار من العقاب و التقليل من المدح و الثواب، فالمدرسة التي تنتهج هذه الطريقة في المعاملة نجد العنف منتشر فيها بقوة، غير أن هذا النظام يكاد منعدما في بلادنا نتيجة التغيرات و الإصلاحات التي شهدتها المدرسة الجزائرية بحيث منع إستعمال الضرب فيها فهذا النظام كان منتشراً في المناطق النائية أين تنعدم الرقابة [1].

- **شخصية المدرس في العملية التربوية و التعليمية :**

المدرس حجر الزاوية في العملية التربوية، تلك العملية التي لا تصلح ولا يستقيم أمرها ولا تؤتي ثمارها، إلا إذا كانت القوة البشرية العاملة (خاصة الأساتذة) ، و يجب أن يكون المدرس ذا ضمير واع ، لأن اليوم أصبح الكثير منهم يمارسون المهنة تحت الضغط و غياب الإيمان و القناعة بها .

[1] _ شيخي رشيد، مرجع سبق ذكره ص 132 ، 133

و الوظيفة الرئيسية هي تربية التلاميذ بالمدارس على إختلاف مستوياتهم و تعليمهم و توصيل كل ما تشمل عليه عمليات التربية و التعليم و الشفقة عليهم، و أن يجريهم مجرى بيته لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " إنما أنا لكم مثل الوالد لولده " لذلك صار المعلم أعظم من حق الأولياء و المعلم الصالح هو في الحقيقة الرائد للشعب و العماد الذي يستطيع أن يشكل المجتمع و ينشئه التنشئة القومية و الصانع الذي يهيىء له أساليب الحياة الحرة و الكريمة، و المدرس لا يقل أهمية عن باقي العوامل ، لذلك فإن شخصية المعلم تؤثر سلبا أو إيجابا على التلاميذ، فبالنسبة للقدرة تجدر الإشارة إلى وجوب إمتلاك القدرة المعرفية الواسعة عن المواد التي يشرف على تدريسها، و أن تكون له المهارة اللغوية و الشفوية لتبليغ رسالته بالإضافة إلى إتزانه النفسي، و المدرس الذي تتوقف أبحاثه و مطالعته بمجرد نيل شهادات التأهيل للدخول إلى الوظيفة يصبح روتيني يبعث إلى الملل، لذلك عليه أن يطلع على الكتب و المجلات الصادرة في هذا المجال حتى يطلع على التغيرات و الآراء الجديدة في ميدان التربية و التعليم .

إذن المدرس هو حجر الزاوية في العملية التربوية و قد يكون هو الآخر في تأخر بعض التلاميذ، بسبب ضعف تكوينه أو سوء معاملته أو عدم ملائمة طريقة التدريس المتبعة، أو الى إنعدام الضمير المهني و التكاسل في أداء واجبه نحو التلاميذ، و عليه أن يراعي الطريقة المناسبة التي تمكن التلاميذ من إستيعاب المعلومات و فهمها بما يتناسب مع قدراتهم و مستوياتهم، يجب أن يكون الأخ الأكبر لكل تلميذ و آبا عطوفا، و إرشاداته مما يجعلهم يتفاعلون معه حبا له و ليس خوفا منه ، و توجيههم و هكذا فعلاقة المدرس بتلاميذه و أسلوبه التربوي الصحيح يؤدي إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، و تضبط سلوكهم في المحيط المدرسي و حتى خارجه .

3- المحيط الاجتماعي العام :

المحيط الخارجي للتلميذ _ المنزل أو المدرسة_ يؤثر سلبا أو إيجابا عليه، بمعنى البيئة تؤثر على حياة الإنسان و هذا ما أكده الباحث " أحمد أمين" بقوله .... البيئة بنوعيها أثران مضادان قد تغذي الإنسان و ترقيه و قد تضعفه و تفنيه، كالنبات في المنبت السوء لا تزال بيئته به حتى تضعفه أو تميته و في المنبت الصالح يربو و ينبت من كل زوج بهيج ....كذلك الإنسان، إن نشأ في بيئة صالحة و بيت طيب و مدرسة راقية، و رفقة مؤدبة نبت خير منبت . [1]

سابعا : النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي :

تعددت النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي بصفة عامة بعضها ينتمي إلى الدراسات النفسية و بعضها ينتمي إلى حقل علم الاجتماع و ما يعنينا هنا أكثر هي النظريات الأجتماعية و منها :

[1] _ شيخي رشيد، مرجع سبق ذكره ص 133 ، 134 ، 135

1- النظرية الفيزيولوجية :

تربط هده النظرية عملية التحصيل بالتغيرات الفسيولوجية التي ترافق إستيعاب المدركات الحسية الوافدة من العالم الخارجي، فلكل إنسان كليتين، و فوق كل واحدة غدة تسمى بالكظرية أو الكظر، و تعد من الغدد الصماء، و تتكون من قشرة و مخ، و هما يختلفان وظيفيا و بنائيا، و تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات مثل : الأندروجين و الأستروجين و البروجسترون .

أما النخاع (المخ) فيفرز هرمون الأدرينالين الذي له دور فعال في الحالات الإنفعالية بصفة عامة " و أصحاب هذه النظرية يهتمون بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل ".

و يرى أنصارها أن الأذكياء و أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين، و يؤيد هذه الحقيقة كل من دراسات بريجمان و ما جنسون عام 1976 م و 1979م لبحث عملية الإفراط في التحصيل و علاقته بإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل العادي المنخفض .

2- النظرية الوراثية :

و هي ترى أن وجوه التباين في مستوى التحصيل التعليمي بين الطلاب إنما تعود إلى عوامل وراثية ، حيث يرى بعض هؤلاء أن المدارس قد توفر تكافؤ . الفرص للجميع غير أن الطلاب و الطالبات لا يستطيعون لعوامل موروثة أن يتجاوزو حدود طاقتهم المضمرة .

و تعتمد هذه النظرية " على الدلائل التي تشير أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليها في مستوى القدرة العقلية العامة ، أم في ضوء عدد من القدرات العقلية المحدودة، تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية .

العامل الوراثي في التحصيل الدراسي كان موضع سجال في أوساط علماء الاجتماع و النفس و التربية بسبب رده عامل الذكاء إلى عامل الوراثة، حيث يعتبر الذكاء في شكله القدرة على حل الألغاز و المسائل الحسابية المجردة، ومهما يكن فإن من شبه المؤكد أن ثمة ترابطا بين معامل الذكاء و الأداء المدرسي[1]

غير أن تفسير التباين في معامل الذكاء كان محل سجال بين الباحثين بين من يرد هذا التباين إلى الفوارق الاقتصادية و الاثنية و الاجتماعية، و بين من يرده إلى عوامل وراثية.

[1] _ علاق لامية، دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية بسكرة، 2013 ، 2014 ص 60 ، 61.

كما انتهى أيضا أحد الباحثين 1957 ، 1979 في في دراسات مثيرة للجدل إلى أن الفوارق بين البيض و السود في أمريكا في معامل الذكاء تعود في كثير من جوانبها إلى أصول جينية .

3- نظرية الدافعية :

وهي نظريات ترجع التحصيل الدراسي العالي أو المتدني لقوة أو ضعف الدافعية عند الطالب أو التلميذ ومن هذه النظريات، نظرية موراي التي تربط بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى دافعية الفرد للإنجاز و تحقيق النجاح . و يتركز تعريف موراي للدافع للإنجاز علة تحقيق الأشياء التي يراها الأخرون صعبة و السيطرة على البيئة و التحكم في الأفكار .

و من النظريات التي تندرج في هذا النوع نظرية ألفريد أدلر، الذي فسر ظاهرة التحصيل بصفة عامة و التفوق الدراسي بصفة خاصة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية التعويض بخلق عقدة تفوق، أو حافز لمتفوق و قد يكون التعويض مباشراً ، حيث يعتقد أدلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي، و إن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي .

4- النظرية البيئية :

و هي نظرية ترد وجوه التباين في التحصيل الدراسي لعوامل البيئة الاجتماعية و الثقافية، و تقوم على أساس التفوق في التحصيل و يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى أن العوامل المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق الدراسي و تعني العوامل البيئية : كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ، و المتميزة عادة بوحدة ثقافتها و تراثها و نوع سكانها و مظاهرها الاقتصادية و الاجتماعية و الحياة العامة .

و يعتبر ايملدوركايم و أعضاء مدرسته التي إشتهرت باسم (المدرسة الاجتماعية الفرنسية) بأن للبيئة الاجتماعية أثر بالغ و حاسم في تكوين ذهنية الفرد سواء سلباً أو إيجاباً، و تكاد ترى هذه المدرسة أن الفرد مدين لهذه البيئة وحدها بجميع مقوماته من النواحي الجسمية و العلمية و الخلقية و الاجتماعية .

5- النظرية التكاملية :

و تفسر هذه النظرية ظاهرة التفاوت في التحصيل تبعا لما يلي :

- إن ظاهرة التفاوت تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفيزيولوجية .
- يحتاج التحصيل الدراسي إلى قدر من الذكاء و الدافعية .
- توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية .[1]

[1] _ علاق لامية، مرجع سبق ذكره ص 62 ، 63

فالنظرية التكاملية تمتاز بأنها النظرية الأكثر شمولية و عقلانية في تفسير التحصيل الدراسي، فهذه النظرية تؤكد على التكامل الموجود بين الوراثة و البيئة و الذكاء و الدافعية و غيرها من القدرات و السمات.

فالتفوق حسبها لا يتحقق بوجود عامل واحد فقط بل بتكامل و تناسق مجموعة من العوامل و المؤثرات و السمات، إضافة إلى هذا فهي تعتمد الأسلوب الكمي الإحصائي لإيجاد الفروق الفردية في التفوق بين الأفراد فهي بذلك أوسع و أشمل و أكمل النظريات .

يمكن أن نلاحظ أيضا على هذه النظرية شدة عموميتها حيث أنها و إن كانت أكثر شمولية في تفسير ظاهرة التفاوت في التحصيل الدراسي ، مقارنة بالنظريات السابقة فإنها من ناحية أخرى يعيبها أنها تفتقر إلى الدقة، في تحديد تأثير كل عامل من العوامل المختلفة التي لها إرتباط بالتحصيل الدراسي ، إختلاف الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية، قد يجعل في بعض الظروف لبعض العوامل تأثير حاسم في تحديد مستوى التحصيل الدراسي و هو ما يستدعي من الباحث السوسيولوجي دراسة بعض العوامل بمعزل عن العوامل الأخرى لمعرفة مدى علاقتها و تأثيرها في الظاهرة المدروسة [1].

[1] علاق لامية، مرجع سبق ذكره ص 64.

الخلاصة :

و تتمثل خلاصة الفصل أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تحديد المستوى التعليمي للطالب، من خلال العملية التعليمية و أثرها على شخصية الطالب ، و يقدر عادة التحصيل الدراسي من الدرجات التي يتم الحصول عليها من تطبيق الإختبارات و هو يجعل الطالب يكشف حقيقة قدراته و إمكانياته من خلال مستواه التحصيلي، و تؤثر عليه عدة عوامل منها ماهو متعلق بالطالب من حيث قدراته و ميوله، و منها ماهو خاص بالنظام الدراسي.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعد قيامنا بجمع المعلومات والبيانات النظرية المتعلقة بموضوع العنف الاسري والتحصيل الدراسي، وجب علينا تطبيق هذه الدراسة السوسيولوجية من خلال القيام بزيارة استطلاعية للمؤسسات وذلك على الاطفال داخل المدارس، لمعرفة مدى تأثير العنف الاسري على تحصيلهم.

لهذا سوف نحاول التطرق للإجراءات الميدانية و تحليل وعرض البيانات وصولا إلى استخلاص النتائج العامة وإعطاء بعض الاقتراحات لحل المشكل المدروس.

أولا- مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

لقد تم اجراء الدراسة الميدانية بمتوسطة الشيخ الصالح مسعودي بحي بوزيتونة ببلدية سيدي عقبة مدينة بسكرة تم انشاءها بسنة 1979 وتقدر مساحتها 3095متر مربع،وتضم هذه المدرسة 19 حجرة للتدريس، ويشرف على عملية التدريس 33 استاذ، بالاضافة الى مخابر وورشات ومدرج ومكتبة[1].

2- المجال الزماني:

استغرقت هذه الدراسة من الجانب النظري بداية من شهر جانفي، اما الزيارة الميدانية اجريت في 18 افريل 2024 ، اين كان التوجه للمتوسطة للحصول على احصائيات لتحديد مجال الدراسة وكذا معرفة حجم العينة،رغم ذلك كانت هناك زيارات لبعض المدارس المختلفة في بلدية بسكرة من اجل الاستطلاع والإستكشاف للتأكد من الميدان الملائم من اجل اختبار الفروض.

وبعد الحصول على الاحصائيات تم تحديد المجال الذي سنأخذ منه العينة وكذا حجمها، فبعد حصولنا على رخصة الزيارة الميدانية من الطرف الجامعة تم النزول الى الميدان من اجل اجراء مقابلات مع المسؤولين في المدارس وتم الموافقة عليها من طرف مدير المؤسسة،و توزيع الاستمارة في تاريخ 18 افريل 2024 الى غاية 24افريل 2024.

3- المجال البشري:

يحتوي المجال البشري لهذه الدراسة الأطفال التي تتراوح اعمارهم مابين 11 الى 16 سنة فأكثر ،يدرسون سنة اولى وثانية متوسط حيث بلغ عددهم 791 تلميذ.

ثانيا: منهج الدراسة وأدواته:

1- منهج الدراسة:لا يخلو اي بحث علمي من منهج يتلاءم مع طبيعة الموضوع ، فالمنهج هو الاساس الذي يقوم عليه البحث او الظاهرة المراد دراستها بهدف التوصل الى نتائج و التحقق منها، ولا يمكن الوصول الى نتائج البحث المرجوة الا من خلال اتباع قواعد وضوابط لتحقيق بحث علمي واضح و ممنهج.

ويعرفه **عامر مصباح** بأنه: مجموعة من الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي سلكها الباحث في مناقشته او معالجته ظاهرة اجتماعية.

وبالتالي فالمنهج ضروري له اهمية كبيرة في ابراز قيمة النتائج المتوصل اليها.

[1] مقابلة مع مدير متوسطة ."ركيبي عبد الحليم .بسكرة بتاريخ 18 افريل 2024 على الساعة 14:00.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على **المنهج الوصفي**كونه يساعدنا على توضيح وضبط موضوع بحثنا بشكل واضح ودقيق وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها.[1]

ويعرف **المنهج الوصفي** على انه يصف الظاهرة القائمة وصفا دقيقا بهدف الوصول الى نتائج وحقائق وفق منهجية علمية.

والهدف من استخدامنا لهذا المنهج هو معرفة مامدى تاثير العنف الاسري على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ وتسليط الضوء عليها وتوضيحها بشكل دقيق مع استخلاص النتائج المتوصل اليها.

2- الادوات المنهجية:

لكي نتوصل الى نتائج البحث العلمي ولتحقيق أهدافه لابد من الاستعانة بأداة منهجية تساعد الباحث في توفير الحقائق والبيانات حول موضوع الدراسة،لهذا اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة التي تعتبر أحد الوسائل التي يعتمد عليها من اجل تجميع المعلومات من مصادرها.

الاستمارة هي عبارة عن قائمة من الاسئلة التي يحضرها الباحث من اجل الحصول على اجابات تتضمن المعلومات والبيانات لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.

فبعد القيام بالدراسة الاستطلاعية تبلورت لدينا مجموعة من المعلومات حول هذه الظاهرة التي من خلالها استطعنا صياغة استمارة وبعد صياغتها تم تحكميها من طرف ستة اساتذة مختصين في علم اجتماع ، وبعد استرجاع الاستمارة من طرف الاساتذة المحكمين تم تعديل في بعض الاسئلة في صياغتها ومحتوياتها وكما تم حذف بعض الاسئلة وبعدها تم طرح الصياغة النهائية تم تطبيقها على عينة شملت 84 تلميذ وتكونت الاستمارة من 29 سؤال تضم الاسئلة المغلقة والمفتوحة.

قسمت الاستمارة الى ثلاث محاور وهي:

اولا البيانات الشخصية.

ثانيا بيانات خاصة بالعنف اللفظي و اثره على التحصيل الدراسي.

ثالثا: بيانات خاصة بالعنف الجسدي واثره على التحصيل الدراسي.

-استغرقت مدة تحكيم الاستمارة 7ايام ، ومدة توزيعها واسترجاعها استغرق يومين.

[1] عبد الجليل طواهير، مناهج البحث العلمي وطرق الاختيار، مجلة الرؤى في الاداب والعلوم الانسانية، العدد2716 ، 2020 ، ص23

ثالثا: عينة الدراسة:

تعتبر العينة جزءا منن الكل بمعنى ان العينة تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع،لتجرى عليها الدراسة قد تكون اشخاصا.[1]

ففي معظم البحوث تكون العينة اصغر من المجتمع وذلك لان الباحث لا يستطيع الوصول الى كافة افراد المجتمع، فالعينة بشكل عام هي مجموعة مصغرة وجزئية من المجتمع.

والعينة التي اخترناها هي عينة عشوائية بسيطة لانها تتناسب مع اهداف دراستنا وكان اختيارنا بنسبة 20% وذلك وفق العملية التالية :

العينة = $\frac{20\times420}{100}$ = 84 تلميذ

ويتم الاختيار كما يلي:

$50 = \frac{20 \times 250}{100}$ **تلميذ**

$34 = \frac{20\times170}{100}$ **تلميذ**

اي المجموع 84 تلميذ

اذا تم اختيار 84 تلميذ من مجتمع دراسة متكون من 791 تلميذ من طور الاولى والثانية متوسط.

رابعا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

أولا: البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع الفئات العمرية لأفراد العينة حسب الجنس

الجنس / السن	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
13-11	39	46,42	38	45,23	77	91,65
16-14	06	7,14	01	1,19	07	8,33
المجموع	45	53,56	09	46,42	74	100

يتضح من الجدول رقم (01) أن أكبر نسبة بقدر بـ 91,65% للفئة العمرية التي تتراوح ما بين (11-13) أصغر نسبة سجلت 8,33 للفئة العمرية (14-16) بلغت أكبر نسبة بـ 7,14% للذكور و 1,19%للإناث

[1] عائشة نحوي، العينة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 04، سنة2009 ، ص 96.

وبصفة عامة نستنتج ان أفراد العينة في هذه السنة التي قدرت حسب معطيات الجدول أن الفئة العمرية (11-13) كانت نسبة الذكور أكثر.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين:

الوالدين / المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	08	9,52	7	8,33
يقرأ ويكتب	07	8,33	5	5,95
إبتدائي	03	3,57	7	8,33
متوسط	22	26,2	15	17,9
ثانوي	21	25	21	25
جامعي	23	27,38	29	34,52
المجموع	84	100	84	100

يتضح من الجدول رقم (02) أن أكبر نسبة بقدر بـ 34,52% يمثلها المستوى التعليمي الجامعي لأمي تضم نسبة 26,2% للمستوى المتوسط في حين قدر مستوى الأم والأب نسبة 25% وتليها النسبة الأصغر قدرت على التوالي بـ 5,95% للأم التي تقرأ وتكتب ثم 3,75% للمستوى الإبتدائي للأب.

نستنتج من خلال ما سبق ذكره بأن أغلب المبحوثين مستوى تعليم أمهاتهم جامعي، والقليل منهم من يقرأون ويكتبون والنسبة الأصغر للذين مستواهم إبتدائي للآباء، وهذا يعود إلى إنقطاع بعض الآباء عن الدراسة لكي يوفر إحتياجاته الأساسية بنفسه وأسرته، وهناك أيضا أسر تحمل المسؤولية الشاقة للأولاد خاصة الذكور منها لكي يعتمد على نفسه في إدارة حياته وأسرته معا.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه في الفصل الأول والثاني:

معدل الفصل الأول والثاني	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيد	16	19,05	17	20,24	33	39,29
متوسط	22	26,19	19	22,62	41	48,81
ضعيف	08	9,52	02	2,38	10	11,9
المجموع	46	54,76	38	45,24	84	100

يتضح من الجدول رقم (03) أن أكبر نسبة بقدر بـ 26,19% التي تمثل المعدل المتحصل عليه في الفصل الأول والثاني للذكور المتحصلين على معدل متوسط تليها نسبة 22,62% التي تمثل المعدل المتوسط المتحصل عليه بالنسبة للإناث، أما المتحصلين على معدل ضعيف بلغت نسبتهم 2,83% من الإناث و 9,62% بالنسبة للذكور.

واستنتجنا من خلال الجدول أن الإناث مستوى تحصيلهم الدراسي منخفض بالنسبة للذكور وهذا راجع إلى التزامها بالقيام بالأعمال المنزلية، منحها مسؤولية أكثر من سنها ويمارس عليها العنف إذا لم تؤدي هاته الوظائف مما يقلل من فرصة نجاحها في الدراسة.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة التي تتعرض للعنف اللفظي من طرف الأسرة:

إحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	**58**	**69,05**
لا	**26**	**30,95**
المجموع	**84**	**100%**

من خلال هذا الجدول تبين لنا أن الأطفال المتعرضين للعنف اللفظي من طرف أسرتهم أغلبهم يمارس عليهم العنف وقدرت نسبتهم بـ % 69,05 وهذا ما يفسر لنا أن معظم الأباء يتخذون أساليب تربوية خاطئة في تربية الأبناء غير أن باقي أفراد العينة المقدرة نسبتهم بـ 30,95% يحضون برعاية وحماية تضمن سلامتهم النفسية والصحية.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العنف الذي يتعرض له أفراد العينة:

نوع العنف	تكرار	نسبة
سخرية	**16**	**19,05%**
تهديد	**29**	**34,52%**
انتقاد	**08**	**9,52%**
شتم	**14**	**16,68%**
إهانة	**10**	**11,9%**
إطلاق الأسماء عليك	**7**	**8,33%**
المجموع	**84**	**100%**

يوضح الجدول أعلاه نوع العنف اللفظي الذي تعرض له الطفل، فأغلب المبحوثين تعرضوا إلى تهديد اللفظي بنسبة 34,52% تليها نسبة 16,68% ثم الإهانة بنسبة 11,9% وأخيرا تعرض إلى إطلاق الأسماء عليك بنسبة 8,33%.

وتبين من خلال هذا الجدول أن أغلبية أفراد العينة المدروسة يتعرضون للتهديد اللفظي في الوسط الأسري بحيث يستخدم الأباء التهديد اللفظي والشتم وكل أنواع العنف اللفظي كوسيلة فعالة لتربية الأبناء لهذا يكون الطفل اكثر عرضة لها.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة من الذي يقوم بممارسة العنف اللفظي ضدك:

	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأب	20	23,81	8	9,52	28	33,33
الأم	09	10,71	10	11,91	18	22,62
إخوانك	12	14,29	18	21,43	30	35,72
شخص آخر	40	4,76	3	3,57	7	8,33
المجموع	45	53,57	39	46,43	84	100

يتضح من الجدول (06) أن أكبر نسبة تقدر بـ 23,81% فئة الذكور الذين يتأثرون بالإساءة الأسرية من قبل الأب، تليها نسبة 14,29% من الذكور الذين يتعرضون للعنف من إخوانهم و 10,71% من الام هذا ما يفسر لنا أن الذكور أكثر عرضة للعنف اللفظي في حين بلغت نسبة الإناث الذين يمارس عليهم العنف من طرف إخوانهم نسبة 21,43% وأصغر نسبة سجلت من خلال هذا الجدول قدرت بـ 3,57%من طرف شخص آخر.

هذا ما يفسر لنا أن العنف الذي يحدث بين الاخوة خاصة الذكور منها سببها التفرقة والغيرة وعدم المعاملة الحسنة، ونرى أن الذكور هم صعاب القذف مقارنة بالإناث وذلك يمكن أن يكون راجع إلى بيولوجية الذكور كما ورد في النظرية البيولوجية "أن العنف يعد شيئا فطريا يعني هناك استعداد حيث تدفع الفرد إلى إتخاذ مواقف تتسم غالبا بالعنف ودراسات تؤكد على وجود علاقة بين بعض الهرمونات الذكورية وبين الميل للعنف كدوافع نحو انتهاجه لمواقف عنيفة".

وهذا ما يجعل من الذكور بإظهار سلوكيات عنيفة عكس الإناث.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة التي تدافع عن نفسها عند تعرضها للعنف اللفظي:

إحتمالات	تكرار	نسبة	إحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	**67**	**79,76**	**الدفاع**	**53**	**63,10**
			الخوف	**8**	**9,52**
			أخرى	**6**	**7,14**
لا	**17**	**20,24**			
المجموع	**84**	**100**			

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن 63,10% أجابوا بأنه يكون رد فعلهم بالدفاع عن أنفسهم في حين أجابوا بنسبة % 9,52 من منهم يصيبهم الخوف عندما يتعرضون للعنف ثم نسبة 7,14% التي تكون ردود أفعالهم أخرى.

ونستخلص من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة اجابو عن رد فعلهم على إتجاه العنف يكون بالدفاع وذلك دفاعا عن أنفسهم من العنف المتعرضين له.

وهذا ما تكشف عليه نظرية ثقافة العنف التي تؤكد أن العنف له إتجاهات تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل المجتمع وعليه أن أولئك الذين يلجئون للعنف ليس بالضرورة أن يكونو عدوانيين لكن الموقف نفسه يحتم عليهم نفس السلوك.

وهذا ما تعني به نظرية ثقافة العنف أن لكل فعل رد فعل.

الجدول رقم (08): يوضح أثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي:

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	**60**	**71,45**
لا	**24**	**28,57**
المجموع	**84**	**100%**

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يؤثر العنف اللفظي على تحصيلهم الدراسي حيث بلغت النسبة 71,45**%** في حين باقي المبحوثين أجابوا بـ لا يؤثر العنف اللفظي على تحصيلهم وقدرت نسبتهم بـ 28,57% ومنه يتضح ان النسبة الكبيرة من أفراد العينة يؤثر العنف اللفظي على تحصيلهم الدراسي وهذا راجع إلى الإيذاء اللفظي بما فيه من الشتم والتهديد والسخرية للأبناء وهذا ما يؤثر على قدرة التركيز والتعلم لديهم ومن خلالها يعكر من تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (09): يوضح كيفية تأثير العنف اللفظي على التحصيل الدراسي:

تأثير العنف	تكرار	نسبة
الغياب	**24**	**28,57%**
الانقطاع عن الدراسة	**19**	**22,62%**
التحصيل على نتائج غير جيدة	**29**	**34,52%**
أخرى نذكر	**12**	**14,29%**
المجموع	**84**	**100%**

يوضح الجدول رقم (09) أن أغلب الأفراد الذين أثر العنف على تحصيلهم الدراسي تحصلوا على نتائج غير جيدة حيث بلغت نسبتهم 34,52% أما نسبة المبحوثين الذين أثر الغياب على تحصيلهم الدراسي قدرت نسبتهم بـ 28,57% ثم تليها نسبة الإنقطاع على الدراسة التي قدرت بـ 22,62% وأخرى تذكر بـ 14,29%.

ومنه نستنتج ان للعنف اللفظي أثر بالغ في التحصيل الدراسي لدى أغلب التلاميذ وهذا ويكمن أثره إحداث إزعاج في البيئة التي يتعلم فيها الطفل هذا ما قد يؤثر على الطلاب على التعلم.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة التي تتلقا التوبيخ من الوالدين الذي قلل من تركيزهم في الدراسة

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	**61**	**72,62%**
لا	**23**	**27,62%**
المجموع	**84**	**100%**

يتضح من الجدول أن أغلب المبحوثين تلقوا التوبيخ من قبل والديهم بنسبة قدرت بـ 27,62% مما يفسر لنا أن أفراد العينة أغلبهم تعرضوا إلى التوبيخ المفرط هذا ما قد يسبب لهم ضغوطات وقلق وتوتر مما يقلل من تركيزهم وانتباههم في الصف الدراسي.

في حين النسبة صغيرة من الذين لم يؤثر عليهم التوبيخ في تحصيلهم الدراسي قدرت نسبتهم بـ 27,62%.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة التي تتلقي التهديد من الوالدين ومدى تاثيره على التفوق الدراسي

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	**52**	**61,90%**
لا	**32**	**38,10%**
المجموع	**84**	**100%**

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن النسبة الأكبر التي سجلت في الجدول قدرت بـ 61,90% وهي النسبة التي تمثل أفراد العينة التي تتلقى التهديد وأن هذا التهديد يؤثر على تفوقهم الدراسي وهذا راجع على أن الوالدين يطبقون أساليب تربوية قاسية على أبنائهم وهذا ما تعبر عليه نظرية التعلم الإجتماعي وهي من أكثر النظريات التي ترى أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون أنماط السلوك الأخرى وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة فإن الطفل يلجأ إلى تقليد ذلك لهذا يرى أصحاب هذه النظرية إبتداءا من "واطسن بالفوف" "ثروندايك أثري" أن سلوك الوالدين يأتي نتيجة وجود إستجابة استبشرت بمؤثر معني وهو سلوك ناتج عن تراكم لعادات تعليمية تعلمها الطفل منذ الصغر واصبحت جزءا من كيانه التعليمي، لهذا فإن

هناك أسباب أخرى راجعة لضغوطات التي يعيشها الوالدين تؤثر على تفاعلهم مع ابناءهم مما تقلل من تفوق أبناءهم وتقلل من فرص نجاحهم.

الجدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد العينة التي تتلقى الإهانة المستمرة من الوالدين

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	**50**	**59,52%**
لا	**34**	**40,48%**
المجموع	**84**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن معظم أفراد العينة تلقوا الإهانة المستمرة من الوالدين حيث قدرت النسبة بـ 59,52% في حين الذين لم يتعرضوا للإهانة بلغت نسبتهم 40,48%

وهنا نستنتج من أن هناك الكثير من الأطفال عانوا من الإهانة المستمرة من قبل الأباء.

وهذا راجع على جهل الأباء بالتربية الصحيحة فهم يلجأون إلى الاهانة كوسيلة للسيطرة أو التأديب وقد تكون الضغوط النفسية التي يمر بها الوالدين والمشاكل الاجتماعية كالضغط الوظيفي أو الصراعات الزوجية كلها تؤثر على تعاملهم مع أطفالهم ويجعلهم أكثر عرضة لاستخدام الاهانة.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة التي يقلل من شانها من طرف الوالدين يجعلك تتغيب عن بعض الحصص الدراسية

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	**73**	**86,90%**
لا	**11**	**13,10%**
المجموع	**84**	**100%**

يتضح من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة الذين قلل من شأنهم إحتلوا النسبة الأعلى التي قدرت بـ 13,10% أما الذين أجابوا بـ لا قدرت نسبتهم 13,10% ومن نستنتج أن الذين تعرضوا لتقليل من شأن الوالدين للأبناء أمام أصدقائهم هذا ما أثر على حضورهم ومشاركتهم في الحصص الدراسية بشكل سلبي وشعور الطفل بالإحراج أمام زملائه قد يكون سبب في التهرب من الحصص الدراسية.

الجدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد التي يوجه لها عبارات قاسية عند عدم قدرتهم على حفظ دروسهم أو فهمها.

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	**43**	**51,19%**
لا	**41**	**48,81%**
المجموع	**84**	**100%**

تبين من الجدول أن النسبة الأعلى قدرت نسبتها بـ 51,19% بالنسبة للذين أجابوا بـ نعم هذا ما يفسر أن أغلبيتهم وجه لهم عبارات قاسية في حين نسبة أقل التي لا يوجه لهم والتي بلغت 48,81% وهذا راجع إلى قلق الوالدين من عدم تحقيق الأبناء للنجاح في الدراسة وقد يدفع هذا الخوف والحرص الشديد لإستعمال عبارات قاسية يوجهونها لأطفالهم.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة السلبي من طرف والديك يؤثر على مراجعتك للدروس داخل المنزل

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	**49**	**58,33%**
لا	**35**	**41,67%**
المجموع	**84**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتعرضون للإنتقاد السلبي من طرف والديهم حيث يؤثر على مراجعتهم للدروس داخل المنزل وكانت نسبة 58,33% في المقابل كانت نسبة41,67% للأفراد الذين لا يؤثر عليهم الإنتقاد السلبي من طرف والديهم على مراجعتهم للدروس داخل المنزل.

نستنتج بأن الألفاظ القاسية من طرف الوالدين للأبناء يؤثر بشكل مبالغ فيه على ثقتهم بأنفسهم مما يسبب جرحا داخليا لا أحد يعلم به إلا الطفل نفسه وينتج عنه شخصية شلبية وعنيفة بحيث أن استخدام لغة سيئة واستخدام كلمات السخرية والاساءة اللفظية منذ الطفولة تؤثر عليه في المستقبل فتؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي.

فلذلك لا بد من الوالدين أن يتقنوا الكلمات ومراقبة السلوك اللفظي لأن له تأثير على شخصية الأبناء فإذا كان إيجابيا سيقود إلى أمور إيجابية تنعكس إيجابا على الشخص.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة يصرخ عليك والديك عند حصولك على علامات ضعيفة لأنهم يريدونك أن تحصل على علامات جيدة

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	73	86%
لا	12	14%
المجموع	84	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يصرخ عليهم والديهم عند حصولهم على علامات ضعيفة لأنهم يريدونهم أن يحصلوا على علامات جيدة كانت النسبة 86% وفي المقابل 14% للذين لا يصرخ عليهم والديهم عند الحصول على علامات ضعيفة لأنهم يريدونهم أن يحصلوا على علامات جيدة.

نستنتج بأن الصراخ قد يؤدي إلى تآكل الثقة بين الوالدين والأطفال ويجعلهم يشعرون بأنهم غير محبوبين مما يؤثر على تفاعلاتهم مع الأقران، ويمكن أن تكون العواقب ضارة في تحصيلهم الدراسي مما يكتسبون نتائج سيئة.

بحيث أن المناخ الإجتماعي الأسري له دور بالغ في التنشئة الإجتماعية للأبناء مما ينعكس ذلك على نمو الشخصية بكيفيات متباينة وهذا ينعكس بدوره على النمو السلبي أو الإيجابي على القدرات العقلية للأبناء ويظهر ذلك بعد دخولهم إلى المدرسة وتنكشف هذه النتائج بمحك التحصيل الدراسي والقدرة على التعلم.

الجدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة يهددك والدك بتوقيفك عن الدراسة عند عدم تفوقك.

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	62	73,81%
لا	22	26,19%
المجموع	84	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتعرضون للتهديد من طرف والديهم بتوقيفهم عن الدراسة عند عدم تفوقهم كانت النسبة 73,81% وفي المقابل 26,19% الذين لا يتعرضون للتهديد من طرف والديهم بتوققيفهم عن الدراسة عند عدم تفوقهم.

نستنتج بأن التهديد والتجريح من طرف الوالدين للأبناء يؤدي إلى إنخفاض الكفاءة الذاتية وإرتفاع مشاعر العجز فالوالدين يستخدمون التهديد بإعتباره أسهل طريقة لتهذيب سلوك الطفل، فهذا لا يعتبر الاستجابة الوحيدة لتعديل السلوك أو عقاب الطفل، فهو بمثابة تدعيم سلبي.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تتعرض للتهميش من طرف والدك عندما لا تحصل على العلامات التي يريدونها

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	71	84,52%
لا	13	15,48%
المجموع	84	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتعرضون للتهميش من طرف والديهم عندما لا يتحصلون على العلامات التي يريدونها بنسبة 84,52% بالمقابل 15,48% الذين لا يتعرضون للتهميش من طرف والديهم عندما لا يحصلون على العلامات التي يريدونها.

نستنتج من الجدول أعلاه أن التهميش من طرف الوالدين للأطفال يؤدي إلى عدم الشعور بالأمان والإستقرار داخل الأسرة وبالتالي يصبح دائم الشرود وفاقد التركيز وتضعف عنده الرغبة والميل إلى التحصيل الدراسي فالأسرة من المفروض أن توفر الإستقرار والطمأنينة لأبنائها والجو المناسب.

الجدول رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيف يؤثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي.

الإحتمالات	تكرار	نسبة
عدم التحصل على نقاط جيدة	30	35,72%
تدني تحصيلي الدراسي	48	57,14%
تحسين مستواي الدراسي	06	7,14%
المجموع	84	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن أغلب المبحوثين يؤثر العنف اللفظي على تدني تحصيلهم الدراسي حيث كانت النسبة 57,14% ثم يليها من لا يتحصلون على نقاط جيدة بنسبة 35,72% أما أخيرا الذين مستواهم الدراسي بنسبة 7,14%.

نستنتج بأن كلما إرتفع العنف ضد الأطفال يؤدي إلى تدني في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وهذا ما جعلهم في إخفاق مستمر.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب من سبق وأن تعرض للعنف الجسدي في أسرته

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	74	88,10%
لا	10	11,90%
المجموع	84	100%

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن أغلب المبحوثين سبق لهم وأن تعرضوا للعنف الجسدي في أسرتهم حيث قدرت نسبتهم بـ 88,10% وفي المقابل نجد أن من لم يسبق لهم أن تعرضوا للعنف الجسدي في أسرتهم كانت نسبتهم 11,90% نستنتج مما سبق ذكره بأن المبحوثين يتعرضون للعنف الجسدي وهو من أخطر أنواع العنف الذي يتعرض له الأطفال بإعتبارهم الفئة الأضعف، وهذا ما يترتب عليه أضرار ويخلق جو أسري مضطرب مما يسبب له ضعف في التحصيل الدراسي وهذا ما أكده الزعبي

الجدول رقم (21): يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيف يؤثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي.

نوع العنف الجسدي الذي تتعرض له	تكرار	نسبة
الصفع	**38**	**45,24%**
الضرب بالأرجل	**16**	**19,05%**
الدفع والرمي على الأرض	**9**	**10,71%**
أخرى	**21**	**25%**
المجموع	**84**	**100%**

يوضح الجدول أعلاه نوع العنف الجسدي الذي يتعرض له فأغلب المبحوثين تعرضوا للصفع ونسبتهم تقدر بـ 45,24% يليها اخرى تذكر حيث عددهم 21 ونسبتهم 25% ثم يليها الضرب بالأرجل حيث عددهم 16 ونسبتهم 19,05% وأخيرا الدفع والرمي على الأرض حيث عددهم 9 ونسبتهم 10,71%.

ونستنتج بأنه كلما زادت ممارسة القوة البدنية على الأبناء يهدد سلامة إستقرار الطفل داخل الأسرة ويكون سببا في تدميرهم بحيث يكون مستوى تحصيلهم متدني، كما يبين محمد سيد فهمي بان نسبة كبية من الآباء والأمهات تلجأ إلى الضرب وخصوصا البسيطة لمعاقبة الأبناء في التقصير لواجباتهم أو القيام بسلوك غير إجتماعي.

الجدول رقم (22): يوضح توزيع أفراد العينة من الذي يقوم بممارسة العنف الجسدي ضدك بشكل مستمر

من الذي يقوم بممارسة العنف الجسدي ضدك بشكل مستمر	تكرار	نسبة
الأب	**27**	**32,1%**
الأم	**24**	**28,6%**
إخوتك	**23**	**27,4%**
شخص آخر	**10**	**11,90%**
المجموع	**84**	**100%**

من خلال الجدول رقم (22) يتضح لنا أن المبحوثين يتعرضون للعنف من طرف أبائهم بصورة أكبر من بقية الأسرة حيث نسبته 32,1% ثم تليها نسبة 28,6% من الأمهات الذين يمارسون العنف على أبنائهم، أما 27,4% فتمثلت في الذين يعنفهم إخوتهم وأخيرا نسبة 11,90% من الأشخاص الآخرين.

نستنتج بأن العنف ضد الأطفال من طرف الأباء، وفقا لبعض الباحثين فإنه يرجع السبب في ذلك إلى اعتقادهم قدرتهم لمعالجة الموقف بأنفسهم دون الحاجة إلى مساعدة خارجية وبأنه يجب محاولة السيطرة على الوضع، حيث يعتبر ضرب الآباء للأبناء والتعنيف المستمر لهم أمرا خطيرا يربي لديهم عقدة نفسية ويزيد من عنفهم الأسري إلى أن يتفاقم ويصبح مشكلة يصعب مواجهتها كما أن الدكتورة عائشة جاسم شافي خبيرة التطوير الإداري والإستشاري والتربوي بوزارة التربية والتعليم قالت: "إن الضرب أصبح ظاهرة متواجدة بشكل مخيف ومرعب في مجتمعاتنا ولعل أخطره ذلك الموجه ضد أصغر وأضعف أفراد المجتمع هم الأطفال م خلال الإعتقاد الخاطئ لبعض الأباء والأمهات إذ تصوروا أن معاملة الأولاد والبنات بالشدة والعنف وضربهم لأقل هفوة يعلمهم الأدب والطاعة وحسن الخلق ولكن العكس هو ما يحصل في النهاية حيث أن الضرب والقسوة يعاند ويعطي الأوامر ويسلك سلوكا عدوانيا مع أقرانه بحيث يواجه التلاميذ الذين يتعرضون للعنف صعوبات في تحصيلهم الدراسي وعلى توتر العلاقات المدرسية".

الجدول رقم (23): يوضح توزيع تدافع على نفسك أثناء تعرضك للعنف الجسدي لأفراد العينة

الإحتمالات	تكرار	نسبة	الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	73	86,90%	الخوف	25	29,76%
			الدفاع	44	52,38%
			أخرى	4	4,76%
لا	11	13,10%			
المجموع	84	100%			

من خلال الجدول يتضح أن المبحوثين اللذين يدافعون عن أنفسهم أثناء التعرض للعنف الجسدي حيث نسبتهم 86,90% أما رد الفعل إتجاه هذا العنف كانت الدفاع عن النفس حيث قدرت 52,38% أما الذين كان رد فعلهم الخوف كانت نسبتهم 29,76% أما الذين لا يدافعون على أنفسهم كانت نسبتهم 13,10% وأخيرا أخرى تذكر كانت نسبتهم 4,76%.

نستنتج بأن أغلب المبحوثين يقومون بالدفاع عن أنفسهم نظرت لما يتلقاه من معاملة سيئة من طرف الأسرة.

وهذا ما أشارت إليه نظرية ثقافة العنف، حيث يرى "دافيد كوهين" أن رد الفعل يكون نتيجة لإكتساب ثقافة العنف من قبل أفراد الذين يتفاعل معهم أو يمارسون العنف.

الجدول رقم (24): يوضح توزيع الضرب الذي تتلقاه من والديك يقلل من تركيزك في حجرة الدراسة

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	51	60,71%
لا	33	39,29%
المجموع	84	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أنم معظم المبحوثين الضرب الذي يتلقونه من والديهم يقلل من تركيزهم في حجرة الدراسة وقدرت نسبتهم بـ 60,71% أما الذين يعرضون للضرب من طرف والديهم ولا يقلل من تركيزهم حجرة الدراسة قدرت نسبتهم 39,29%.

نستنتج بان أغلب المبحوثين بأن الضرب يقلل من تركيزهم في حجرة الدراسة.

وهكذا نستنتج بأن المناخ الأسري بكل حيثياته يؤثر على الأطفال إيجابا وهذا ما ينعكس بعد ذلك على نتائج التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (25): يوضح توزيع ركل والديك لك أمام إخوتك يؤثر على رغبتك في الدراسة

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	49	58,33%
لا	35	41,67%
المجموع	84	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن أغلب المبحوثين يؤثر ركل والديهم لك أمام إخوتهم يؤثر على رغبتهم في الدراسة حيث قدرت نسبتهم 58,33% أما الذين لا يؤثر عليهم ركل والديهم لك أمام إخوتهم على رغبتهم في الدراسة فكانت نسبتهم 41,67%.

نستخلص مما سبق أن للعامل الإجتماعي أهمية كبيرة بالنسبة لتحصيل الأبناء، وذلك بفضل توفير المعاملة الحسنة له حيث تعود بالإيجاب على تحصيلهم، لكن المنزل المضطرب يترك أثار سلبية على نفسية الطفل مما يؤدي إلى إنخفاض تحصيله الدراسي.

الجدول رقم (26): يوضح توزيع يستخدم والديك العنف الجسدي عن طريق رمي بعض الأشياء بسبب ضعف نتائجك الدراسية لأفراد العينة

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	46	54,76%
لا	38	45,24%
المجموع	84	100%

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ بأن استخدام والديهم العنف الجسدي عن طريق رمي بعض الأشياء بسبب ضعف النتائج الدراسية ضدهم وذلك بنسبة 54,76% وفي المقابل نسبة 45,24% للذين لا يستخدم والديهم العنف الجسدي عن طريق رمي بعض الأشياء بسبب ضعف نتائجهم الدراسية بنسبة 45,24%.

من خلال الجدول نستنتج أن معظم افراد العينة لا يتلقون العنف بسبب نتائجهم الدراسية نلاحظ بأنها فكرة غير جيدة لان علاماته ليست خطأه وحده لأن الوالدين والمعلمين يتحملون جزاء من المسؤولية أيضا، ولا يعد العقاب الحل المناسب مهما اختلف السياق، وبدلا من ذلك ينبغي على الوالدين اللجوء إلى تدابير أخرى أكثر فاعلية وأقل ضررا بالطفل، ويعد التطور وبذل الجهد جانبين يجب على الوالدين تحفيزها أكثر لضمان أداء أفضل في المدرسة بتحصيل دراسي جيد.

الجدول رقم (27): يوضح توزيع تعرضك للصفع من طرف والديك يقلل من تحصيلك الدراسي

الإحتمالات	تكرار	نسبة
نعم	**60**	**71,43%**
لا	**24**	**28,57%**
المجموع	**84**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين الذين يتعرضون للصفع من طرف والديهم يقلل من تحصيلهم الدراسي وذلك بنسبة 71,43% أما بالمقابل الذين لا يؤثر الصفع على تحصيلهم الدراسي كانت 28,57%.

من خلال الجدول نستنتج أن معظم أفراد العينة بأن الصفع من طرف الوالدين يقلل من التحصيل الدراسي، نرى بأن المحيط الخارجي للتلميذ (المنزل، المدرسة) يؤثر سلبا أو إيجابا عليه بمعنى البيئة التي تؤثر على حياة الإنسان وهذا ما أكده الباحث "أحمد أمين" بقوله البيئة بنوعيها أضران مضادان قد تغذي الإنسان وترقيه وقد تضعفه وتفنيه، كالنبات في المنبت السوء لا تزال بيئة صالحة وبين طيب ومدرسة راقية، ورفقة مؤدبة نبت خير منبت.

الجدول رقم (28): يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيف يؤثر العنف الجسدي على تحصيلط الدراسي

الإحتمالات	تكرار	نسبة
عدم التحصل على نقاط جيدة	**22**	**26,19%**
تدني تحصيلي الدراسي	**54**	**64,29%**
تحسن مستواي الدراسي	**08**	**9,52%**
المجموع	**84**	**100%**

من خلال الجدول (28) نلاحظ بأن أغلب المبحوثين يؤثر العنف الجسدي على تحصيلهم الدراسي حيث كان بنسبة 64,29% ثم يليها نسبة 26,19% الذين لا يتحصلون على نقاط جيدة وأخيرا نسبة 9,52% الذين تحسن مستواهم الدراسي.

نستنتج من خلال الجدول اعلاه أن نسبة أفراد العينة أجابوا بأنه يؤثر على تدني تحصيلهم وهذا يمكن تفسيره بأن العنف الممارس ضدهم يؤثر سلبا وينعكس على الأولاد وخاصة تحصيلهم الدراسي وتدني مستوى التلميذ وهذا ما يجعلهم في إخفاق دائم ومستمر وهذا كله من ضغطهم الزائد والشديد على أطفالهم من اجل التحصيل الأحسن يسبب في رد فعل معاكس فيتأخرون دراسيا، كما ترى نظرية التعلم الإجتماعي بأن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى التراجع في الدراسة وإلى السلوك العدواني ولذلك يجب النظر إلى التلميذ كوحدة إنسانية متكاملة تحتاج للتعلم كما تحتاج للتوجيه والمساعدة الاجتماعية وأن تنظر إليه من جانب رغباته ومشكلاته، فهذه المعاملة والمساعدة تساعد التلميذ وتشجعه على التحصيل الجيد.

خامسا:نتائج الدراسة:

يبدأ البحث في ذهن الباحث فكرة تأخذه من الميدان أو من الدراسات السابقة كل موضوعه، ثم يقوم بتكوين مفاهيمه والإجابة عن تساؤولاته، لان المعلومات النظرية بدون الجانب الميداني تبدوا عقيمة، فالميدان هو المكان خصب الذي تتولد عنه الحقائق العكسية.

والهدف من هذا البحث هو الإجابة عن التساؤلات الفرعية التي طرحت في الإشكالية وكذا التساؤل الرئيسي.

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

- هل يؤثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ولقد توصلت الدراسة من خلال هذه الفرضية إلى :

- كانت أغلب أفراد العينة أن الإيذاء اللفظي له تأثير على القدرة و التركيز والتعلم لديهم بنسبة 71,45% وسبب ذلك الضغوطات التي يعيشها الأباء وذلك على حرصهم الشديد لنجاح أطفالهم في الدراسة.

- إن أغلبية أفراد العينة أجابوا على عدم تحصيلهم لنتائج جيدة بنسبة 52, 34% والذي يدل ذلك على الإزعاج الذي يحدث في الوسط الأسري مما يؤثر على التعلم لدى الطلاب.

- أغلب مفردات العينة قلل التوبيخ في تركيزهم في الدراسة بنسبة 72,62%.

- وأن أغلب المبحوثين يتلقون التوبيخ كنوع من أنواع العنف اللفظي بنسبة 34,62% كأعلى مقارنة بالأنواع الأخرى.

– إن معظم أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة79,76% وذلك دفاعا عن نفسهم من الإيذاء اللفظي الذي يلحقون به.

كما صرحت مجموعة كبيرة من العينة أن الإخوة هم الذين يؤثرون ويمارسون التجريح اللفظي بشكل مستمر بنسبة 21,43% يتخذونه كأداة يعبرون من خلالها عن غضبهم تجاه بعضهم وهذا راجع إلى افتقارهم لأسلوب المعاملة الحسنة.

إن أغلب المبحوثين صرحوا بأنهم يتلقون العبارات القاسية بنسبة 51% بشأن حفظ دروسهم وفهمها والذي يدل على قلق الوالدين على أبناءهم من الإخفاق.

2– النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لقد تم طرحه بالصياغة التالية:

– هل يؤثر العنف الجسدي على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

ولقد توصلت الدراسة من خلال هذا التساؤل إلى النتائج التالية:

– أن أغلب أفراد العينة تعرضو إلى العنف الجسدي في أسرتهم بنسبة 88,10%بإعتبارهم الفئة الأضعف وهذا ما يترتب عليه أضرار.

– نجد بأن معظم أفراد العينة تعرضوا للصفع بنسبة 45,24%.

– ان أغلب أفراد العينة بأن الذي يمارس عليهم العنف بشكل مستمر هو الأب بنسبة 32,1% وذلك بأن المعاملة أو حل أي مشكل بالشدة والعنف.

– كما نجد افراد العينة تكون رد فعلهم عندما يتعرضون للعنف يدافعون عن أنفسهم بنسبة 52,38%.

–كما صرح أعلى أفراد العينة أن الضرب الذي يتلقونه من والديهم يقلل من تركيزهم في حجرة الدراسة بنسبة 60,71%.

– كانت أغلبية أفراد العينة ان ركل والديهم أمام إخوتهم يؤثر على رغبتهم في الدراسة بنسبة 58,33% مما يترك آثار سلبية على نفسية الطفل.

– كما صرح معظم أفراد العينة بأن والديهم يلزمون بعض الأشياء بسبب نتائجهم الدراسية بنسبة 54,76% حيث لا يعد العقاب الحل المناسب مهما إختلف السياق.

– كما أن اغلب أفراد العينة تعرضهم للصفع يقلل من تحصيلهم الدراسي بنسبة 71,43%.

-كما اكد معظم أفراد العينة بأن العنف الجسدي يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي بتدني مستواهم بنسبة 64,29%.

لقد تم طرح التساؤل الرئيسي للإشكالية في صياغته التالية:

- هل يؤثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

من خلال تحليل وعرضنا لنتائج كل من التساؤلات الجزئية نتوصل ان العنف الأسري يؤثر على تحصيل الدراسي لتلاميذ ومن آقاره العنف اللفظي والعنف الجسدي.

وفي الأخير يمكن القول بأن النتائج التي تم التوصل إليها هي نتائج جزئية فليس هناك من بحث يمكن أن يكشف كل شئ عن الظاهرة خصوصا بالنسبة للظواهر الإجتماعية المعقدة والمتشعبة الجوانب، كما هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة.

سادسا: الإقتراحات:

تحت ضوء النتائج السابقة يمكن أن نتسائل عن الإقتراحات الممكنة للتقليل من تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ، وهنا ليس من وظيفة الباحث أن يحاول إعطاء أحكام وجوب، بل يجب أن يكتفي بأحكام الوجود الذي تمغض عن البحث، وتحت ضوء هذه المعطيات نحاول أن نقدم بعض الإقتراحات الخاصة بدراستنا وهي على النحو التالي:

- نشر الوعي حول موضوع العنف الأسري وآثاره السلبية.
- إقامة دورات وندوات تحسيسية من أجل الحد من إنتشار هذه الظاهرة.
- نشر الوعي الأسري للوالدين وتوضيح أهمية دورهم في سلامة الأسرة.
- ضرورة تحسين الظروف الإجتماعيةوالإقتصادي لأفراد الأسرة.
- توفير الرعاية الصحية للأبناء.
- وعي الوالدين من إستخدام الألفاظ البذيئة والقبيحة في المنزل امام الأبناء وذلك بتعويضها بالكلمات الطيبة والتعامل الحسن.
- ضرورة إستخدام الوالدين بعض الأساليب الحديثة في تربية أبنائهم كأسلوب الثواب والعقاب.
-نشر الوعي الديني وهو أهم الحلول التي تمكن في الحث على الإلتزام بقواعد الإسلام والأخذ بتعاليمه السمحة وتطبيقها في الحياة الأسرية وجعل الإسلام هو دين حياة وليس للعبادات فقط.

- ضمان حسن التربية والرفقة بالأبناء.

- تسليط الضوء على العنف الأسري من خلال الإستشهاد بالأدلة عليه وتوعية الأسر بنتائجه النفسية والإجتماعية وآثارها السلبية على المجتمع والفرد.

خاتمة

خاتمة:

في الختام نستخلص من أن العنف الأسري له تأثير بالغ الخطورة على التحصيل الدراسي للطفل، فهو ظاهرة إجتماعية منتشرة بكثرة في نختلف المجتمعات سواءا العربية أو الغربية منها حيث أن العنف الأسري هو من المواضيع التي حضيت وكانت محط إهتمام كبير من المختصين في مجال علم الإجتماع، مما جعل من هذا الموضوع أن يكونن من الموضوعات سيسيولوجية الهامة للدراسة والتعمق فيها والتعرف على أسباب والآثار التي تتركها على نفسية الطفل وعلى الأداء الدراسي لديه.

وعليه إستهدفت هذه الدراسة على الكشف عن أهم أشكال العنف التي تمارس على الطفل في الوسط الأسري أهمها العنف اللفظي والعنف الجسدي.

ومن خلال دراستنا توصلنا إلى عدة نتائج على أن أغلب الأطفال يتعرضون للعنف من قبل أسرهم وغالبا ما يترك لهم آثار سلبية فتظهر لهم بعض المشاكل السلوكية كالقلق والعدوانية تجعلهم يعانون من تراجع ملحوظ في تحصيلهم الدراسي وتقلل من فرص نجاحهم.

وفي الأخير يمكن القول أن العنف الأسري بما فيه اللفظي والجسدي هو مجموعة وحصيلة سلبية تشمل الأفراد المتضررين وما تتركه من تأثيرات متعددة الأبعاد على نفسية وسلوكيات الطفل وعلى قدراته التعليمية وهذا يتطلب وضع حلول وحاجة توعوية لمكافحة العنف الأسري بالإضافة إلى الدعم النفسي والإجتماعي والإعتماد على أساليب وقائية لتقليل من هده الظاهرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

I- الكتب:

01- بهاء دين خليل تركية, مشكلات اجتماعية معاصرة,دار المسيرة للنشر والتوزيع,الطبعة الاولى,عمان,2015.

02-حمدي احمد بدران، العنف الأسري دوافعه وأثاره المكافحة، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، ط 01، 2014.

03- سالم عبد الله سعيد الفاخري، التحصيل الدراسي،مركز الكتاب الأكاديمي، عمان ط 1، 2018.

04- عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي و القيم الخلقية، دار التفسير للنشر، المملكة العربية السعودية 'جدة 'ط 1 ، 1435هـ/2014م.

05- عبد الحميد محمد علي, العنف ضد الاطفال,مؤسسةطيبة للنشر والتوزيع,الطبعة الاولى ,2009.

06- عبد الإله بن عبد الله الدربويش، العنف والإساءة النفسية واللفظية إلى الطفل، مركز التنمية الأسرية، 2014،

07-منير كرادشة, العنف الاسري الرجل العنيف و المرأة المعنفة,عالم الكتب الحديث,الطبعة الاولى,الاردن,2009.

08- محمد سيد فهمي,العنف الاسري,دار الكتب والوثائق القومية,الطبعة الاولى,الاسكندرية,2012.

09- مصطفى عمر التير, العنف العائلي,اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية,فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر,الطبعة الاولى,الرياض,1997.

10- نرمين حسين السطالي,سيكولوجية العنف و اثره على التنشئة الاجتماعية للابناء, السعيد للنشر والتوزيع,الطبعة الاولى,2018 ,

11- معن خليل عمر,علم اجتماع العنف,الطبعةالاولى,دار النشر و التوزيع,عمان ,2010

12- منال محمد عباس، العنف الأسري رؤية سوسيولوجية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2016.

2- المجلات:

13- انس عباس غزوان, العنف الاسري ضد الاطفال و انعكاسه على الشخصية,مجلة جامعة بابل, العدد04, 2015.

14- السعيد فيطس, ظاهرة العنف الاسري في المجتمع الجزائريبين الاسباب و الاثار,مجلة المعترف لعلوم والرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية, العدد2 ، 2023.

15- السعيد قيطس، عملية التنشئة الإجتماعية بين دور الأسرة وتحديات العولمة، مجلة التمكين الإجتماعي، العدد 03، خنشلة، 2023.

16- حنان عزيزعبد الحسي,العنف الاسري و أثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية,مجلة البحوث التربوية والنفسية,العدد44 ,2015.

17- سامية حميدي،المستوى الثقافي الأسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل، مجلة علوم الانسان و المجتمع ،العدد 27،جامعة بسكرة الجزائر، 2018.

18- سوالمية عبد الرحمان,البعدالسوسيولوجي و السيكولوجي للعنف الاسري وسبل الحد والوقاية,مجلةطبنة للدراسات العلمية الاكاديمية ,العدد2 ,2020,

19- شهيرة أقلمين، أثر العوامل العقلية و الإنفعالية و البيئية على التحصيل الدراسي، مجلة التربية و الصحة النفسية ،العدد الأول، جامعة الجزائر، بدون سنة.

20- شيخي رشيد، عوامل و عوائق التحصيل الدراسي، مجلة الباحث، العدد الخامس ،جامعة سعد دحلب البليدة، 2013.

21- صالح العقون، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة افاق علمية دورية نصف سنوية محكمة، العدد الرابع ،مركز الجامعة لتامنغست، الجزائر، 2012

22- عبد الغني حوبة,مشكلة العنف واثارها على الامن الاسري,مجلة الدراسات الفقهية والفضائية, عدد2, 2023.

23- عبدي فاطمة,ماهية العنف مفهومه وانواعه و مظاهره واهم النظريات المفسرة له,مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة باتنة ,المجلد24 , العدد1 ,2023.

24- عائشة نحوي،العينة،مجلة الواحات للبحوث والدراسات،العدد 04، سنة2009 ،

25- عبد الجليل طواهير ،مناهج البحث العلمي وطرق الاختيار ،مجلة الرؤى في الاداب والعلوم الانسانية، العدد2716 ، 2020 ،

26- عبير بن محمد الصبان,خبرات العنف الاسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة و الثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة,مجلة بحوث التربية النوعية, العدد 21, 2011,.

27- فتيحة كركوش، أهمية عملية التقويم في قياس التحصيل الدراسي، مجلة الاداب و العلوم الاجتماعية، العدد 3، جامعة سعد دحلب بليدة ،2010.

28- لعرباوي عمر، العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري قراءة في تأثير الثقافة في العنف الزوجين مجلة الوقاية والارطفونيا، العدد 03، معسكر، 2011،

29- مليكة بن زيان,العنف و المقاربات النظرية المفسرة له,مجلة الخلدونية ,العدد2 ,2020,

30- ونجن سميرة، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،العدد الرابع، بالوادي، 2014.

31-وناسي سهام,العنف الاشكال والعوامل و النظريات المفسرة له,مجلة افاق للعلوم,العدد 9, 2017,

3- الرسائل الجامعية:

32- بن قاسمي ضاوية,الاطفال والعنف العائلي بين مستلزمات التربوية والتصدع الاسري,رسالة ماجستير,جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر,قسم العلوم الاجتماعية,

33- خذاري لطيفة,الاثار النفسية لإساءة معاملة الاباء و الابناء, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية,قسم علوم اجتماعية,جامعة بسكرة ,2020.

34- ربى نعمان احمد فقرا,العنف الاسري وعلاقته بالوسواس القهري,رسالةماجستير,كلية العلوم التربوية والنفسية,جامعة عمان,2013.

35- زهية دباب,دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر,اطروحةدكتوراه,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتناعية جامعة بسكرة,الجزائر,2014,.

36- سعيد محمد سعيد بارود، بعض المتغيرات الإنفعالية و الاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في التربية تخصص علم النفس، بغزة، 2010.

37- شاشة ليلى,اسباب انتشار العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية,رسالةماجستير,كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية,جيجل,2014 ,

38- علاق لامية، دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية بسكرة، 2013 ، 2014.

39- نبيلة جرار،الموروث الثقافي و تأثيره على التحصيل الدراسي للطفل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،علم اجتماع التربية،بسكرة 2018/2017.

الملاحق

الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

القطب الجامعي شتمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة بعنوان :

العنف الأسري و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة الشيخ صالح مسعودي بسيدي عقبة بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل م د في علم اجتماع التربية

من **إعداد الطالبتان :** **إشراف الأستاذة :**

سويسي خيرة أ / د بن عمر سامية

توتي عفاف

ملاحظة :

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل م د في علم اجتماع التربية ، والتي تندرج تحت عنوان :

" العنف الأسري و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ "

نرجوا منكم الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في الخانة التي تتناسب مع رأيكم علما أن إجابتكم تهمنا وتفيدنا في دراستنا العلمية .

السنة الجامعية : 2023 / 2024

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن : .....
3. المستوى التعليمي للوالدين :

الأب : أمي ☐ يقرا ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم : أمية ☐ تقرا وتكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4. المعدل المتحصل عليها في الفصل الأول والثاني : جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

المحور الثاني : البيانات الخاصة بتأثير العنف اللفظي على التحصيل الدراسي .

5. هل سبق وان تعرضت للعنف اللفظي في أسرتك ؟ نعم ☐ لا ☐
6. ما نوع العنف اللفظي الذي تتعرض له ؟ سخرية ☐ تهديد ☐ انتقاد ☐ شتم ☐ اهانة ☐

شيء أخر ☐ اذكره .....

7. من الذي يقوم بممارسة العنف اللفظي ضدك بشكل مستمر ؟ الأب ☐ الأم ☐ إخوتك ☐

شخص أخر ☐ اذكره .....

8. هل تدافع على نفسك أثناء تعرضك للعنف اللفظي ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف هي ردة فعلك اتجاه هذا العنف اللفظي ؟ الخوف ☐ الدفاع ☐ أخرى تذكر.....

9. هل يؤثر العنف اللفظي على تحصيلك الدراسي ؟ نعم ☐ لا ☐
10. كيف يؤثر العنف اللفظي على تحصيلك الدراسي ؟ الغياب ☐ الانقطاع عن الدراسة ☐ التحصل على نتائج غير جيدة ☐ أخرى تذكر.....
11. هل التوبيخ الذي تتلقاه من طرف والديك يقلل من تركيزك في الدراسة ؟ نعم ☐ لا ☐
12. تهديد والديك يؤثر على تفوقك الدراسي ؟ نعم ☐ لا ☐ إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك

.....

13. هل الاهانة المستمرة من طرف والديك يسبب تراجع في مستواك الدراسي ؟ نعم ☐ لا
14. التقليل من شانك من طرف والديك أمام أصدقائك يجعلك تتغيب عن بعض الحصص الدراسية ؟ نعم ☐ لا ☐
15. هل يقوم والديك بتوجيه عبارات قاسية لك عند عدم قدرتك على حفظ دروسك أو فهمها ؟ نعم ☐ لا ☐ إذا كانت الإجابة بنعم اذكره .....
16. هل الانتقاد السلبي من طرف والديك يؤثر على مراجعتك للدروس داخل المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐
17. هل يصرخ عليك والديك عند حصولك على علامات ضعيفة لأنهم يريدونك أن تحصل على علامات جيدة ؟

نعم ☐ لا ☐

18. هل يهددك والداك بتوقيفك عن الدراسة عند عدم تفوقك ؟ نعم ☐ لا ☐

19. هل تتعرض للتهميش من طرف والداك عندما لا تحصل على العلامات التي يريدونها ؟ نعم ☐ لا ☐ إذا كانت الإجابة بنعم اذكره .....

20. كيف يؤثر العنف اللفظي على تحصيلك الدراسي ؟ .....

المحور الثالث : البيانات الخاصة بتأثير العنف الجسدي على التحصيل الدراسي .

21. هل سبق وان تعرضت للعنف الجسدي في أسرتك ؟ نعم ☐ لا ☐

22. ما نوع العنف الجسدي الذي تتعرض له ؟ الصفع ☐ الضرب بالأرجل ☐ الدفع والرمي على الأرض ☐

أخرى تذكر .....

23. من الذي يقوم بممارسة العنف الجسدي ضدك بشكل مستمر ؟ الأب ☐ الأم ☐ إخوتك ☐ شخص أخر ☐ اذكره .....

24. هل تدافع على نفسك أثناء تعرضك للعنف الجسدي ؟ نعم ☐ لا ☐ إذا كانت الإجابة بنعم كيف كانت ردة فعلك اتجاه هذا العنف الجسدي ؟ الخوف ☐ الدفاع ☐ أخرى ☐.....

25. هل الضرب الذي تتلقاه من والديك يقلل من تركيزك في حجرة الدراسة ؟ نعم ☐ لا ☐

26. هل ركل والديك لك أمام إخوتك يؤثر على رغبتك في الدراسة ؟ نعم ☐ لا ☐

27. هل يستخدم والديك العنف الجسدي عن طريق رمي بعض الأشياء بسبب ضعف نتائجك الدراسية ؟ نعم ☐ لا ☐ إذا كانت الإجابة بنعم اذكرها.....

28. تعرضك للصفع من طرف والديك يقلل من تحصيلك الدراسي ؟ نعم ☐ لا ☐

29. كيف يؤثر العنف الجسدي على تحصيلك الدراسي ؟ .....

الملحق رقم 02

جدول يوضح الأساتذة المحكمين:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	التخصص
01	دباب زهية	أستاذ	علم إجتماع
02	سليماني صباح	أستاذ	علم إجتماع
03	يحياوي نجاة	أستاذ	علم إجتماع
04	عليا سماح	أستاذ	علم إجتماع
05	شاوشي خوان جهيدة	أستاذ	علم إجتماع
06	حسني هنية	أستاذ	علم إجتماع